

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة الجيلاي بونعامة - خميس مليانة -



كلية الآداب و اللغات  
قسم اللغة و الأدب العربي

تعليمية اللغة العربية في مراكز محو الأمية  
- عين الدفلى أنموذجا -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة و الأدب العربي  
تخصص: لسانيات عامة

تحت اشراف الأستاذة:

د- زهرة طاهر جبار

من إعداد الطالبتين:

➤ سميرة سواعدي

➤ نعيمة خيال

السنة الجامعية  
1438-1439 هـ / 2017-2018 م



## شكر و عرفان

إنّ الشكر لله رب العالمين الذي خلق وهدي، وخرج هذا العمل بعون وتوفيق منه،  
نحمده ونشكره، وفقنا و أكرم علينا بنعمته وأكرمنا بفضلته وعطائه  
كما نتقدم بجزيل الشكر للأستاذة المشرفة السيدة "زهرة طاهر جبار" والتي لم تبخل  
علينا بنصائحها و توجيهاتها القيمة طوال فترة البحث  
وإلى كافة أساتذة اللغة العربية بجامعة الجبالي بونعامة على المساعدة المعنوية و  
المعرفية التي قدموها لنا، كما لانسى بالشكر لكل طلبة قسم اللغة و الأدب  
العربي، وخاصة تخصص لسانيات عامة .

## وفي الأخير

نقتد وقفه تقدير وامتنان إلى عمال مكتبة عين الدفلى دون أن ننسى كل عمال  
ملحقة الديوان الوطني لولاية عين الدفلى، وإلى كل المعلمين

إهداء

إلى من لهم في القلب مكانة وفي النفس منزلة والدي الكريمين

إلى كل الأخوة والأخوات

إليكم جميعاً أهدي ثمرة هذا العمل

ونسأل الله أن يجعله نبراساً لكل طالب علم

أمين يارب العالمين

خيال نعيمة

## إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى قبلة الأيثار و النقاء الوالدين الكريمين

إلى روح أمي الطاهرة طيبج الله ثراها.

إلى أختي العزيزة التي أجزلت بالنعس قبل النعيس في سبيل هذه الدراسة

و إلى إخوتي الذين لم يبخلوا علي

بدعواتهم بالنجاح وإلى رفيقاتي.

سميرة سواحدي

مقدمة

يشهد العالم منذ نهاية الحرب العالمية الأخيرة اهتماما كبيرا ومتزايدا بمحو الأمية، وذلك من منطلق إدراك الدول بأن آفة الأمية تشكل العقبة التي تقف حجر عثرة أمام تحقيق التنمية والتطور الاجتماعي والاقتصادي، كما أنّ العالم أصبح يدرك بأنّ الاهتمام بالتنمية البشرية من خلال فتح آفاق التعليم وتمهيده أمام المواطنين هو أمر هام في دفع عجلة التقدم. وقد أدركت الجزائر بعد استرجاعها لاستقلالها و سيادتها و ذاتيتها الثقافية، أنّه لا سبيل إلى التحرر من التبعية إلا بتكوين المواطن المتعلم، و في مقدمتها القضاء على آفة الأمية التي يعاني منها المواطنون، فأولت الجزائر عناية خاصة في برنامج التنمية و التعليم و لم تنس أيضا من فاتهم قطاع التعليم من أبنائها الكبار الذين حُرّموا من نور العلم حيث فتحت لهم مراكز لمحو الأمية و تعليم الكبار.

فما هي طرق ووسائل تعليمية اللغة العربية في مراكز محو الأمية، و هل استطاع منهاج محو الأمية إيصال آليات القراءة و الكتابة للمتمدرسين من أجل الوصول إلى مبتغاهم؟

و قد حظي موضوع تعليم اللغة العربية باهتمام كبير من طرف الباحثين، غير أنّ موضوع تعليم اللغة العربية للكبار عامة، و لفئة الأميين على وجه الخصوص، لم يحظ بما يستحقه من اهتمام حتى الآن، حيث يلاحظ نقص ملحوظا في هذا المجال، و من هنا وقع اختيارنا لهذا الموضوع بالذات لأنه على قدر من الأهمية، من خلال معرفة منهاج تدريس اللغة العربية في مراكز محو الأمية، إضافة إلى الوعي بأهمية اللغة العربية، الذي يهدف إلى التعرف على واقع تعليم اللغة العربية للكبار في مراكز محو الأمية، و مدى موافقة برامج محو الأمية لحاجات المتمدرسين و أهدافهم، و المراحل التي تتم بها تعليمية اللغة العربية داخل صفوف محو الأمية، و الطرق المتبعة داخل هذه المراكز، و أهم المهارات اللغوية التي يتعلمها المتعلم.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدنا على المنهج الوصفي، الذي يقوم على وصف الظاهرة وصفا دقيقا، ويعبّر عنها تعبيراً كفيًا وكميًا، ثم يفسرّها تفسيراً علمياً ويحلّلها. وقد اعتمدنا في دراستنا على خطة بحث اشتملت على فصلين، مسبقان بمدخل إضافة إلى المقدمة والخاتمة.

المدخل بعنوان: "المصطلحات والمفاهيم"، حيث قمنا بتعريف كل من التعليمية، اللغة العربية ومحو الأمية.

و الفصل الأول بعنوان: "الأمية مشكلة مستعصية و واقع انتشار محو الأمية"، وينقسم بدوره إلى ثلاث مباحث: المبحث الأول بعنوان: "الأمية في العالم العربي"، و يتكون من ثلاث مطالب و هي: أسباب الأمية، مخاطر الأمية على الفرد و المجتمع، الجهود المبذولة لمكافحتها، و أخيرا العوامل التي أعاققت جهود محو الأمية.

والمبحث الثاني بعنوان: "محو الأمية"، ويتكون من أربع مطالب: المطلب الأول بعنوان: قراءة تاريخية في محو الأمية، والثاني: أنواع محو الأمية، والثالث بعنوان: أهمية

محو الأمية والأخير: نماذج نجحت في محو الأمية، والمبحث الأخير الموسوم "بواقع الأمية في الجزائر"، وينقسم هو كذلك إلى ثلاث مطالب، الأول بعنوان: "الأساليب الرئيسية وراء الأمية في الجزائر"، والثاني عُنون بـ "أهداف محو الأمية في الجزائر"، والثالث "بمراحل التجربة الجزائرية في محو الأمية بعد الاستقلال".

والفصل الثاني، وهو عبارة عن دراسة ميدانية المعنون "بالتعليمية في مراكز محو الأمية: طرقها ووسائلها"، وتدرجت عناصره كالآتي: عناصر العملية التعليمية في مراكز محو الأمية لولاية عين الدفلى، تمثلت في المعلم والمتعلم، والمنهاج، الطرق المتبعة في المراكز لتدريس هذا المنهاج، والوسائل المستخدمة في هذه العملية، والمهارات التي يتعلمها المتعلم خلال مدة التكوين.

ثم تأتي الخاتمة، وفيها عرضنا النتائج التي توصلت إليها الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي، وقدمنا مجموعة من الاقتراحات التي يمكن أن تساعد في تطوير تعليم اللغة العربية للكبار الأميين في مراكز محو الأمية.

وقد استعنا بمجموعة من المصادر والمراجع تخدم الموضوع ومن أهمها: محمد متولي "اقتصاديات تعليم الكبار"، تركي رابح، "أصول التربية والتعليم"، محي الدين صابر "الأمية: مشكلات وحلول"، الصافي هاشم أبو زيد "الأمية في الوطن العربي"، سليمان صالح القرعاوي "الأمية: مشكلة والحل"، بالإضافة إلى بعض المجالات والتقارير: كتقرير اليونسكو 2006، مطبوعات الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، مجلة الثقافة، ومجلة الأمة، كذلك استعنا ببعض المذكرات الجامعية: جمال قنيط، "الحاجات اللغوية للكبار- دراسة تطبيقية في مراكز محو الأمية بجيجل"، جامعة قسنطينة. رابح بن عيسى، "انعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية والعلاقات الاجتماعية- دراسة ميدانية لأقسام محو الأمية بزريعة الوادي، بسكرة"، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

و لا ننكر أننا واجهنا صعوبات في إنجاز هذه الدراسة، سواء في قسمها النظري أو التطبيق، ففي الجانب النظري لم تتوفر لدينا المراجع الكافية التي تتناول موضوع محو الأمية، و في الجانب التطبيق واجهنا صعوبة جمع المعلومات ، لقلة أقسام محو الأمية، فكان بذلك قلة المعلمين، و كان لزاما أن نتصل بعدة مؤسسات و مراكز لجمع عدد مقبول من الاستبيانات، و في الأخير، لا يفوتنا أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من قدّم لنا يد العون و المساعدة في إنجاز هذه الدراسة، و نخص بالذكر الدكتورة المشرفة "زهرة طاهر جبار" التي بذلت معنا كل ما في وسعها من أجل إتمام هذا العمل.



# مدخل

المصطلحات و المفاهيم

(التعليمية – اللغة العربية – نحو الأمية)

## تمهيد:

إن وظيفة اللغة التعبير عن الفكر، ولا عجب بعد ذلك إذا تحققت أسباب التطور والرقي نتيجة العناية بها، واللغة ليست هدف بحد ذاته، بل هي أداة تنقل الأفكار والمشاعر بين البشر، فهي أداة تواصل وحاملة معلومات، ووظيفة اللغة العربية، توحيد المجتمع، فاللغة دليل هويته، وتعد اللغة العربية لغة قومية تسعى الدولة إلى تعليمها لمواطنيها جميعا صغارا كانوا أم كبار، وتبين الدور الإيجابي للمعلم والمتعلم، وهذه من أهم العناصر التي تقوم عليها العملية التعليمية.

## أولا: مفهوم التعليمية:

تحتل التعليمية مكانة كبيرة في الدول المتقدمة ، إذ أنها أصبحت مركز استقطاب بلا منازع في الفكر اللساني المعاصر من حيث أنها الميدان المتوخى لتطبيق الحصيلة المعرفية للنظرية اللسانية ، و ذلك باستثمار النتائج المحققة في مجال البحث اللساني النظري في طرائق تعليم اللغات .<sup>1</sup>

إذ تهدف التعليمية إلى جعل الممارسة اللغوية ممارسة حياة بابتكار طرائق وأساليب تدريسية حديثة، وكل ما يتعلق بالمعلم والمتعلم على حد سواء.

فكلمة " التعليمية " أو ديكاكتيك تنحدر من حيث الاشتقاق اللغوي من أصل يوناني *didactikos* أو *didaskein*، وتعني حسب قاموس روبير الصغير. *le petit robert* " دَرَسَ أو علم " .<sup>2</sup>

و كانت تطلق على ضرب من الشعر و هو أشبه بالمنظومات الشعرية عندنا ، أو الشعر التعليمي الذي كان يهدف إلى تسهيل التعلم عن طريق حفظ المعلومات المنظومة شعرا ، كالمنظومات النحوية و الفقهية .<sup>3</sup>

و في قاموس *la rousse* وردت بمعنى " العلم الذي يدرس أساليب تعلم اللغة " .<sup>4</sup>

لكن معناها الاصطلاحي في العصر الحديث قد تطور و تغير ، فلم يعد يدل على النظم - كما ذكرنا في المفاهيم السابقة - بل أصبحت علم له موضوعه ومنهجه شأنه في ذلك شأن العلوم الأخرى تعمل على تقنين مظاهر التعليم و التعلم

1 -ينظر: أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية " حقل تعليمية اللغات "، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000، ص 130-131.

2 - نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 8، 2010، ص 4.

3 - محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس: تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البلدة، الجزائر، ط 22، جانفي 1991، ص 35.

4 - La jeandou – mathée gicono et autres, la rousse : dictionnaire de linguistique, Edition la rousse, paris, 2002, p 147.

و العمل على تحليلها و مراقبتها و تقديم المقررات و البرامج ، و السهر على السير الحسن لها .<sup>1</sup>

إذ يعرفها أليير ( allaire ) " و مارتيند ( martinand ) بأنها " وجهة نظر لتعليم مترابط مع النظريات ، المعرفة ، العلوم التحضيرية ( تحضير المحتوى ... حيث إنها ترتبط بإعادة البناء من أجل الحصول على معرفة تحليلية تحويلية " .<sup>2</sup> فالتعليمية حسب أليير و " مارتيند " هي تحليل عملية اكتساب المعرفة، فدراسة المعرفة التحليلية التحويلية هي تلك التي يستطيع المعلم أن ينقلها للتلاميذ (تحويلية) والتي يمكن للتلاميذ تحليلها وإستيعابها (تحليلية).

كما عرفها أستولفي ( j-astolfie ) بقوله : " تعليمية العلوم هي حقل الأبحاث المتطورة التي تناقش خط ( سلسلة ) الأعمال المعمقة الخاصة بأهداف التعليم العلمية ، تطوير المناهج ، تحسين شروط التعلم من أجل تلاميذ مواكبين لنموهم الفكري، إنها تقدم أيضا مثل عنصر تركيبى متنامي أولي و مستمر للمعلمين " <sup>3</sup> ، فالتعليمية بذلك تشمل العناصر الثلاث لعملية التعلم : المعلم، و التلميذ ، و المعرفة ، متفاعلة مع الأهداف المخطط لها .

و من جهته " محمد الدريج " يعرفها في كتابه " مدخل إلى علم التدريس " بقوله : " الدراسة العلمية لطرق التدريس و تقنياته و لأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو على المستوى الوجداني أو على المستوى الحسي الحركي " .<sup>4</sup>

إن هذا المفهوم الجديد لمصطلح التعليمية أدى إلى عدها نظاما من الأحكام و الأساليب المتداخلة و المتفاعلة ، تعنى بتحليل الظواهر و المشكلات التي تخص عملية التعليم و التعلم فهي بذلك أسلوب بحث في التفاعل الحاصل بين الأقطاب الثلاث (المعلم و التلميذ و المعرفة ) .<sup>5</sup>

و التعليمية تقوم على ثلاث عناصر :<sup>6</sup>

● **المتعلم:** ويعد محور العملية التعليمية، لذو جب معرفة قدراته وخصائصاته وإستعداداته.

● **المعرفة:** تشمل كل ما يتعلمه المتعلم من المعارف وما يحصله من مكتسبات.

1 - ليلي بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفّي " دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط، رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2010، ص 2.

2- Allaire et martinand: guide bibliographique ressources par les pedagogique، nancy, France, 1993, p 29

3- jean pierre astolfie et autre: mots clés de la didactique de science (repères definition bibliographies)، paris ,1998, p5.

4 - محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، مرجع سابق، ص 8.

5 - ليلي بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفّي، مرجع سابق، ص 6.

6 - زوليخة علال، التعليمية: المفهوم، النشأة والتطور، مجلة الآداب واللغات، العدد 4، جوان 2016، ص 7-8

- **المعلم:** هو الكائن الوسيط بين المتعلم والمعرفة، له معرفته وخبرته وتقديره، فهو الميسر لنقل المعرفة في العملية التي يقوم بها المتعلم.

### ثانياً: مفهوم اللغة العربية:

تشكل اللغة ظاهرة أساسية في حياة الأفراد والمجتمعات باعتبارها وعاء الفكر، وأداة التعبير والتواصل بين الناس، وتسهم في نقل المعارف وبناء الشاكلة الثقافية، فهي تقوم بدور الوسيط الاجتماعي، وأكثرهم، قدرة على التأثير في نفوس سامعيه هو من يمتلك مهارة الكلام ويستعمل لغته بمرونة وطواعية في مختلف المجالات.

### 1- اللغة:

#### أ - اللغة في المفهوم العربي:

يقول "ابن جني" أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم<sup>1</sup>

فقد جعل ابن جني الصوت أهم أساس من أسس اللغة، واعتبرها أداة للإفصاح عن رغباتهم، فهي بذلك ذات وظيفة اجتماعية.

أما "ابن خلدون" فيقول عن اللغة أنها: "عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، المتمثل في اللسان، وهو في كل أمة بحسب إصطلاحهم"<sup>2</sup>، فهو يعتبرها فعلاً لسانياً يختلف من أمة لأخرى شرط أن تكون فيه إفادة.

ومن المحدثين الذين عرفوا اللغة، نذكر تعريف "علي عبد الواحد الوافي" في قوله: "اللغة في كل مجتمع نظام عام يشترك الأفراد في إتباعه، ويتخذونه أساساً للتعبير عما يجول بخواطرهم، وفي تفاهمهم بعضهم مع بعض"<sup>3</sup>

ويقول أيضاً: "واللغة ليست من الأمور التي يصنعها فرد معين أو أفراد معينون، وإنما تخلقها طبيعة الاجتماع، وتنبعث عن الحياة الجمعية، وما تقتضيه هذه الحياة من تعبير عن الخواطر، وتبادل للأفكار، وكل فرد منا ينشأ فيجد بين يديه نظاماً لغوياً يسير عليه مجتمعه، فيتلقاه عنه عن طريق التعلم والمحاكاة، كما يتلقى عنه سائر النظم الاجتماعية الأخرى، ويصب أصواته في قوالبه، ويحتذ به في تفاهمه و تعبيره"<sup>4</sup>.

نستنتج من التعريفين أن اللغة نظام متفق عليه من قبل الجماعة، فلا يجوز الخروج عنه، فلا يستطيع أحد إنشاء أو صنع نظام لوحده، فهنا يعتبر ضرباً مستحيلاً أن يفهم حديثه أحد.

1 - ابن جني، الخصائص، دار الكتب المصرية، القاهرة، ج 1، ص 15.

2 - عبد الرحمان بن محمد بن خلدون، المقدمة، مكتبة علي مولا، بيروت، لبنان، 1992، المجلد الثاني، ص 367.

3 - علي عبد الواحد الوافي، اللغة والمجتمع، مكتبات عكاظ، جدة، ط 4، 1403 هـ - 1983 م، ص 06.

4 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

و يعرفها " سامي الدهان " بقوله : " اللغة أمر جماعي لأنها مجموعة من الصور تختزن في الذهن الجماعي ، و هي ذات قيم موحدة عند جميع الأفراد ، و المرء يولد بلا لغة و لكنه يرثها وراثته جماعية " 1 .

و يقول أيضا : " اللغة مجموعة في نفوس أفراد الجماعة اللغوية، و هم الذين يشكلون اللغة المشتركة - اللغة القومية - و هي التراث اللغوي الضخم --- إذن اللغة كلام المجتمع " 2 .

نستنتج من التعريفين أن اللغة ظاهرة إجتماعية اعتبارية، يشترك فيها أبناء المجتمع الواحد، والمرء يكتسبها من مجتمعه الذي يعيش فيه.

أما " أحمد عبده عوض " فيعرفها في قوله : " اللغة هي الرباط الذي يتحقق به الوعي الذاتي بالخبرات العامة ، و يتوفر به التواصل و التناسق و التواحد المجتمعي و الإنساني " 3 ، معنى هذا أن اللغة حسبه أداة تواصل بين بني البشر ، و بها يحصل التواحد و الترابط بين أبناء الأمة الواحدة ، فهي كمرآة للمجتمع و إنعكاس لهم .

### ب - اللغة في المفهوم الغربي:

يعرفها "دي سويسر" بأنه " نظام من الإشارات المتميزة يرتبط بأفكار ( بمعاب ) متميزة " 4 . فهو يعتبرها نظام من الإشارات موجودة في ذهن كل إنسان تتوافق مع أفكاره التي يخرجها للعالم الخارجي عن طريق اللغة.

و يعرفها "ماريو باي" : " تلك التي تتعلق باللسان الإنساني " 5 ، و يقول أيضا : " تلك التي تحمل معنى " 6 . أي أن اللغة يجب أن توصل معنى مفيد، و متعلقة بالكلام المعبر عن صاحبه لتكون لغة.

ويقول "دوجلاس براون" عن اللغة : " اللغة نظامية توليدية ، و هي جهاز عن الرموز الإعتباطية ، و هذه الرموز صوتية في أساسها ، تدل الرموز على معان متواضع عليها ، إذ تستعمل اللغة في الإتصال ، و تعيش في جماعة كلامية ، و هي إنسانية ، و يكتسبها الناس جميعهم بطريقة واحدة " 7 ، فاللغة إذا رموز و إشارات صوتية تواضعت عليها الجماعة، و تستعمل للتعبير مع المجتمع، و لأنها نظامية فاكنتسابها يكون بطريقة واحدة.

1 - سامي الدهان، المرجع في تدريس اللغة العربية، مكتبة أطلس، دمشق، 1662، ص 29.

2 - سامي الدهان، المرجع السابق، ص 29..

3 - أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية: دراسة مسحية نقدية، مكتبة الملك فهد الوطنية، مكة، السعودية، ط 1، 1421 هـ - 2000 م، ص

9.

4 - فردينان دي سويسر، علم اللغة العام، تر: يوثيل يوسف عزيز، دار أفاق عربية، بغداد، 1985، ص 28.

5 - ماريو باي، أسس علم اللغة، تر: أحمد مختار عمر، دار عالم الكتب، ط 8، 1419 هـ - 1998 م، ص 35.

6 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

7 - دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، 1994، ص 22.



- ظاهرة المحسنات البديعية مثل المجاز والجناس والمقابلة والسجع والتشبيه.
- فنون اللفظ كالبلاغة والفصاحة وما فيها من محسنات.

ثالثاً: مفهوم محو الأمية:

مفهوم الأمية:

لا شك أن الأمية من أخطر المشكلات التي تواجه الأمم، فالمواطن الصالح لا بد أن يكون على وعي بكل ما يضيء له حياته الخاصة والعامة، ويساعده على مواجهة أمور الحياة ومشكلاتها وظواهرها ومواجهة بعيدة عن الجهل والخرافة والانحراف، ومن البديهي أن الأمي لا يستطيع أن يصل إلى هذا المستوى الذي يؤهله لأن يكون قادراً على التفاعل الإيجابي في إطاره الاجتماعي.

قال "ابن منظور" في لسان العرب " الأمي الذي لا يكتب"، قال الزجاج " الأمي الذي

على خلقه أمه، لم يتعلم الكتابة فهو على جبلته"، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا

يَعْمُونَ أَلْكَتَبَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ البقرة: ٧٨

. قال أبو إسحاق: معنى أمي: المنسوب إلى ما جبلته أمه، أي لا يكتب فهو أمي لا يكتب لأن الكتابة هي مكتسبة، فكأنه نسب إلى ما يولد عليه، أي ما ولدته أمه عليه".<sup>1</sup>

معنى هذا أن الأمي أو الأمية منسوبة إلى الأم، وهي تعني بقاء الشخص على ما ولدته أمه عليه، أو على ما كان عليه في عهد الطفولة من الغفلة والسذاجة، وعدم القدرة على مواجهة الأمور.

و يعرفها " أحمد زكي" في معجمه: " عدم معرفة القراءة أو الكتابة و تقابلها معرفة القراءة و الكتابة، و الشخص الذي يعرف القراءة و لكنه لا يعرف الكتابة يسمى شبه أمي، و كلمة شبه أمي تستخدم في اللغة الدارجة للإشارة إلى الشخص الذي يقرأ و يكتب و لكن بصعوبة"<sup>2</sup>.

و يعرفها " عبد الغني عبود" بقوله: " بأنها الجهل بالقراءة و الكتابة، أو الغفلة و الجهالة الناتجان عن عدم معرفة القراءة و الكتابة الذين يتميز بهما الأمي، ليس في حد ذاتهما، و لكن نتيجة لما يؤدي إليه عدم معرفتهما من عجز و قصور عن معرفة الأسباب التي تؤدي إلى تنمية شخصيته، و تحول بينهما و بين الغفلة و الجهالة.<sup>3</sup>

تطور معنى الأمية مع تطور الاتصال بين الناس و التعلم بالكلمة و الحرف، فقد بدأ الانسان الإتصال بالاشارات البصرية ثم بالكلمة المنطوقة، و اعتمد فيه

1- ابن منظور، لسان العرب، ج12، دار صادر، بيروت، لبنان، 1990، ص 34.

2 - أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1982، ص 206.

3 - عبد الغني عبود، التربية ومشكلات المجتمع، دار الفكر العربي، القاهرة ط2، 1992، ص 140.

على حاسة السمع ، و التعبير الشفهي، ثم اعتمد على الكلمة المكتوبة منذ أكثر من ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد لدى الأمم التي عرفت الكتابة و القراءة ، و قد أطلق على الشخص أو الأمة التي تقتصر على التعلم الشفاهي فقط صفة الأمي التي تعني الجهل بمهارة القراءة ، و عندما انتشرت الكتابة أصقت بالأمية صفات أخرى سلبية فأصبحت تعني الجهل بمهارات القراءة و الكتابة و الحساب وغيرها من الصفات السلبية الأخرى، ليصل إلى ما يعرف بالأمية الحضارية و المعلوماتية<sup>1</sup>. معنى هذا ان المفهوم الحديث للأمية اختلف ليخرج من نطاق الكتابة و القراءة إلى مهارات التكنولوجيا و الحاسوبية.

### أنواع الأمية:

- أ- **الأمية الأبجدية** : و معناها عدم تملك المهارات الأساسية في القراءة و الكتابة و الحساب باللغة العربية ، إلى المستوى الذي يؤهله متابعة الدراسة و التدريب<sup>2</sup> ، إذ ليس بإمكانه قراءة نص بسيط أو كتابة فقرة بسيطة رغم تجاوزه لسن التمدرس.
- ب- **الأمية الحضارية** : و معناها عدم القدرة على الإسهام في تنمية المجتمع و تجده لتوفير المناخ الحضاري الذي يحفز الفرد على مواصلة التعليم<sup>3</sup> ، إذ لا يمكن للعامل الأمي أن يتحكم في آليات الإنتاج و لا أن يساهم في تطويره .
- أ- **الأمية الإيديولوجية** : و تعني عدم القدرة على فهم الناس و الأشياء ، و عدم القدرة على التعامل مع المجتمع ، و يعود السبب لعدم معرفته بهم مثلاً<sup>4</sup>.
- ب- **الأمية العلمية** : هو الغفلة و الجهالة نتيجة لعدم قدرة الإنسان على التعامل مع الأشياء بسبب جهله بها ، ذلك أن العلم هو المعرفة و الدراية ، و الانسان العادي محتاج إلى العلم ليعيش و يستطيع التعامل مع الناس و الأشياء<sup>5</sup>.

### مفهوم محو الأمية:

هي البرامج التي توجه الأشخاص الأميين الذين لا يعرفون القراءة و الكتابة، أو الأشخاص الذين تحرروا من الأمية و يرغبون في مواصلة التعليم من أجل زيادة معارفهم و معلوماتهم و مهاراتهم و خبراتهم، بما يمكنهم من الاستمرار في التعليم و عدم الارتداد إلى الأمية مرة أخرى<sup>6</sup>.

1 - رابح بن عيسى، انعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية والعلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة محمود خير بركة، 2011، ص 69.

2 - غضبان أحمد حمزة، دور برامج تعليم الكبار في اكتساب اللغة وتحقيق الأدوار الاجتماعية والقيم والمعايير، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ال عدد16، سبتمبر 2014، ص 5

3 - المرجع نفسه الصفحة نفسها.

4 - عبد الغني عبود، التربية ومشكلات الحياة، مرجع سابق، ص 143.

5 - المرجع نفسه، ص 145.

6 - جمال قنيط، الحاجات اللغوية للكبار: دراسة تطبيقية في مركز محو الأمية بجبل، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة 2008، ص



و هي كذلك عملية ديناميكية تهتم بتعليم و تلقين الأشخاص الذين تجاوزوا السن القانوني للتعليم ، و لا يزالون يجهلون أساسيات القراءة و الكتابة ، و الالتحاق بملحقة محو الأمية بغية الاستفادة من ذلك في حياتهم اليومية "1.

وقد كان الاسلام سابقا في الدعوة إلى القراءة، حيث أن أول آية من القرآن الكريم نزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم كانت تدعوا إلى القراءة قَالَ تَعَالَى: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي

خَلَقَ ﴿١﴾ العلق: ١

إقرأ باسم ربك الذي خلق" سورة العلق الآية: 1.

و لعل أول محاولة في محو الأمية في تاريخ البشرية جمعاء ، هي التي أمر فيها الرسول صلى الله عليه وسلم بأن يكون فداء أسرى المشركين في غزوة بدر تعليم كل واحد منهم عشرة من أبناء المسلمين مبادئ القراءة و الكتابة2.

1 - زهرة فضلون، واقع محو الأمية وتعليم الكبار في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 05، جوان 2016، ص4.

2 - جمال فنيط، الحاجات اللغوية للكبار، مرجع سابق، ص 24.

# الفصل الأول

الأمية مشكلة مستعصية

وواقع انتشار محو الأمية

## تمهيد:

الأمية في وقتنا الحالي، مشكلة معقدة، فهي سبب رئيسي من أسباب التخلف، و ظاهرة اجتماعية مركبة تمس الفرد و المجتمع على حد سواء، و تعوق القوى البشرية عن القيام بدورها الكامل في عمليات التنمية، حيث تعتبر الأمية قرينة التخلف، فكلما كان المجتمع متخلفا كانت الأمية إحدى تعبيراته الاجتماعية، كما المشكلات الأخرى التي تقترن بالتخلف كالفقر و المرض والجوع و غيرهم من الآفات الاجتماعية الأخرى ، و المجتمعات المتقدمة قاومت الأمية والجهل بنشر العلم بين أبنائها ، و قد عكفت الجهود الدولية على دعم و نشر برامج و مشروعات بمكافحتها كبرامج الأمم المتحدة الألمانية أو اليونسكو، و على الرغم من كل ما يبذل من جهد، فازدياد السكان في البلاد النامية يقضي على كل ما يبذل من جهد و لا بتعميم التعليم الأساسي و إلزامه للأطفال جميعا، فالحضارة المعاصرة تتميز بالعمل الأساسي و إلزامه للأطفال جميعا فالحضارة المعاصرة تتميز بالعمل و الاقتصادي و الاجتماعي و التي تقوم على العلم والمعرفة ، و سبيلهما هو التعليم ، الأمر الذي جعل الأميين يخرجون من دائرة المواطنة الإيجابية في المجتمع ، ففضى بتهميشهم، فأصبحوا عبئا ثقيلا على المجتمع.

## أولا: الأمية في الوطن العربي

إن التنمية التي يمتد محيطها و تتغلغل في النسيج المجتمعي، تشكل تحديا كبيرا يعيق تحقيق التنمية الشاملة و المستدامة في عدة دول من العالم العربي، فبالرغم من الإقبال المتنامي و المتنوع على اغتنام فرص التعلم ، فإن التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع لسنتي 2000 و 2004 الذي أنجزته اليونسكو إلى أن عدد الأميين بلغ 771 مليون، أي 18 % من مجموع سكان العالم الراشدين ، و يكاد جميع الكبار الذي لم يحصلوا على الحد الأدنى من مهارات القرائية يعيشون في البلدان النامية التي وصل عدد أميها 759.199 أمي خاصة في بلدان جنوب و غرب آسيا و إفريقيا و الدول العربية<sup>1</sup>، ويعود ذلك إلى ارتفاع معدلات النمو السكاني فيهم.

وأجرت اليونسكو تحليلا إحصائيا في عام 2013 يوضح أن عدد الأميين الكبار في العالم بلغ 757 مليون أمي تتراوح أعمارهم بين 15 فما فوق ، و 115 مليون أمي من فئة الشباب تتراوح أعمارهم 15 و 24 سنة، كما يشير هذا التحليل إلى أن الإناث سواء على مستوى فئتي الكبار أو الشباب تشكلن غالبية السكان الأميين في العالم<sup>2</sup>.

1 - ينظر : التعليم للجميع : القرائية من أجل الحياة ،اليونسكو ، منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلم و الثقافة ،فرنسا 2006 ،ص63.

2-ينظر: التحدي العالمي للقرائية، موجز بشأن أمية الشباب و الكبار في منتصف عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية 2003 و 2013، ص 135.

بلغ عدد الأطفال غير الملتحقين بالمدارس في العلم عام 2002 حوالي 100 مليون طفل تقريبا ونحو 55% من الأطفال غير الملتحقين بالتعليم هم من الإناث.<sup>1</sup>

و تعود هذه الأرقام الضخمة إلى وجود علاقة وثيقة التي تربط بين الأمية و الفقر، فكلما ارتفعت مستويات الفقر، انخفضت معدلات انتشار القرائية، فالأمية تنتشر في البلدان ذات الدخل المنخفض و المثقلة بالديون في كثير من الأحيان، حيث يتفشى الفقر بين الأسر<sup>2</sup>، و كذلك العرف و التقاليد التي تحتم على الأسر تزويج بناتهم في سن مبكر قبل بلوغهم سن 15 سنة.

و تجدر الإشارة أن النساء يشكلن ثلثي العدد الإجمالي، و لم يتم تقدم باتجاه خفض نسبتهن منذ عام 1990.<sup>3</sup>

و في الوطن العربي تم تسجيل تراجع بطيء لعدد الأميين بين سنتي 2008 و 2015 من حوالي 58 مليون إلى 54 مليون أمي و أمية، و يتوقع المرصد العربي للتربية تراجعاً محدود الوضع للأمية في الوطن العربي خلال العشرية القادمة 2015 و 2024، و على هذا الأساس من المتوقع أن يبلغ عدد الأميين سنة 2024 في الوطن العربي حوالي 49 مليون أمي و أمية من بينهم 15.5 مليون من الذكور و 33.5 مليون من الإناث، و بلغ عدد الأميين الشباب سنة 2015 المنتمين للفئة العمرية 15 و 24 سنة في الوطن العربي 6.5 مليون أمي، و من المتوقع أن يتقلص العدد سنة 2024 إلى حدود 5.5 مليون أمي و أمية، و يعتبر هذا العدد ضخماً، و سوف يبقى العدد مرتفعاً في حدود سنة 2024 إن لم توضع برامج طموحة تمكن من تحقيق أهداف لمحو الأمية.<sup>4</sup>

## 1- أسباب الأمية :

تعد الأمية عقبة كأداء تعوق تقدم الفرد و تعطل تطور المجتمعات من مختلف النواحي، و تقف حجر عثرة أمام تحقيق أهداف الفرد و المجتمع، و قد باتت الأمية في الوقت الحاضر بالذات تشكل مشكلة حقيقية لأسباب معينة، و معرفة تلك الأسباب خطوة ضرورية تسهل عملية علاجها و الوصول إلى حل مناسب لها، لذا فإن تقصي أسباب انتشار الأمية في العالم أمر أساسي و عامل هام من عوامل

1- ينظر: التعليم للجميع، مرجع سابق، ص 47.

2- التعليم للجميع، مرجع سابق، 170

3- المرجع نفسه، ص 46.

4- ينظر: تقديرات المرصد العربي لعدد الأميين في الوطن العربي في حدود سنة 2024، العدد الأول، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، 2016، ص 1.

فهم تلك المشكلة و التخلص منها، و لا شك أن هناك عدة أسباب أفرزت مشكلة الأمية في العالم العربي و ساهمت في انتشارها نذكر أهمها:

#### أ- الأسباب التاريخية:

ينبغي أن ندرك أن البعد التاريخي عامل حاسم في هذا المجال، فإن المجتمعات النامية بدأت رحلتها الحضارية متأخرة، بما فرض عليها من قهر الاستعمار لإرادتها الإبداعية ،واستنزاف لثرواتها المادية و البشرية و استغلالها بما أعانه هو على بناء صرح تقدمه الاجتماعي.<sup>1</sup>

لقد ساهمت سيطرة الاستعمار على أجزاء كبيرة من الوطن العربي في ظهور و انتشار ظاهرة الأمية لأن المستعمرين أدركوا أن الأمة الجاهلة تكون ضعيفة و بلا حول و لا قوة ، و من السهل السيطرة عليها و استغلال ثرواتها و نهب خيراتها ،فراحوا يمنعون نشر التعليم و يضعون القيود عليه، و يعيقون مسيرته ، و يوسعون منابع الأمية.<sup>2</sup> كما أن سيطرة الاستعمار أدت إلى هدم النظام التعليمي القائم واستبداله بنظام مستورد يخدم أهدافه، و يكرس التبعية له ، و من ثم سقوط الكثير من العرب صغارا و كبارا في الجهل و الأمية كان ناتج طبيعي لسيطرة الاستعمار على معظم النظم التربوية و التعليمية في الوطن العربي.<sup>3</sup>

#### ب- الأسباب الاقتصادية:

رغم الثروات الهائلة التي حباها الله تعالى للوطن العربي، إلا أن الأوضاع الاقتصادية في كثير من البلدان العربية لا تزال متردية ،ولا يزال الفقر ينهشها ، و أسباب ذلك كثيرة منها سوء توزيع الثروة ، و إخفاق الكثير من المشروعات الزراعية و الصناعية ، و سوء الإدارة ، و تدني التكامل و التنسيق بين الدول العربية، و نقص الاستقلال و السيادة ، و الدول العربية فقيرة فقل من قدرتها على استيعاب كافة التلاميذ الذين يجب قبولهم في المدرسة مما جعل الأمية أمرا لا مناص له ، كما أن تدهور الوضع الاقتصادي في بعض البلدان العربية، فاضطرت بعض الأسر إلى الامتناع عن إرسال بناتهم و أبنائهم إلى المدارس لأنها شعرت بالحاجة الماسة إليهم ، و خاصة الذكور منهم لمساعدتهم في أعمالهم

1 - محي الدين صابر ، الأمية : مشكلات و حلول ، المكتبة العصرية ، بيروت، ط2، 1987 ، ص 324.

2 - عزيز محمد الصالح ، قصور السياسة التربوية في الوطن العربي، مجلة الأمة ، العدد الخمسون ، نوفمبر 1984 ، ص 78.

3 - الصافي هاشم أبو زيد ، الأمية في الوطن العربي، منتدى الفكر العربي ، عمان ، 1989 ، ص 30

ومعاونتهم في تحسين مستويات معيشتهم ، و ضمان لقمة العيش لهم، فالعلاقة بين الاقتصاد و التعليم وثيقة 1.

و يعتبر الفقر سبب رئيسي من أسباب الأمية و خاصة إذا علمنا أن غالبية السكان في الوطن العربي من الفقراء المعوزين الذين يعيشون على حافة الفقر و دون المستوى ،مما يجعل مشكلة الأمية أكثر تعقيدا و يجعل الأميين أكثر عددا.2

كذلك الريادة السكانية في الدول النامية عالية جدا إذا ما قورنت بالزيادة في الدول الصناعية، و المعروف أن الرخاء المادي الذي يحدث في أي بلد يؤدي على نحو آلي إلى تحسين الحالة الصحية، و تقليل الوفيات ،مما يزيد في نسبة الأطفال في المجتمع ،و يستلزم فتح المزيد من المدارس.3

و كذلك انخفاض الناتج الوطني إذا ما قورنت بالناتج الوطني للدول المتقدمة ،مما يجعل ما ينفق على التعليم منخفضا مع تضخم نصيبه في الميزانيات الحكومية.4

وتعود الأمية كذلك إلى ضعف التمويل، حيث لا تمثل البرامج المتعلقة بمحو الأمية سوى 1% من الموازنات الوطنية المخصصة للتعليم.5

### ج- الأسباب السياسية والاجتماعية:

أما في المجال السياسي و الاجتماعي فيتخذ التخلف الحضاري شكل عدم الممارسة الإيجابية للحقوق و الواجبات العامة في مجال التعليم ،وذلك يكون في صور متعددة محتملة ،فقد تعجز الدولة بعد أن أصبح ذلك من وظائفها الكبرى ،عن تقديمه لمستحقه فيقع في براثن الأمية من لم يدركه قلوبا أو كثروا، و قد تقدمه لكن دول كفاية ، فيرتد فريق منهم إلى الأمية.6

و كذلك ضعف الاستقرار السياسي في كثير من الدول العربية جعل من أنظمتها التربوية كثيرة التغيير و التبدل ،مما أدى إلى عدم ثبات التشريعات و القرارات و الأنظمة والسياسات التربوية ،و قاد إلى خلط و سوء ترتيب في سلم الأولويات، و جعل التربية تحتل

1 -حمادة عبد المحسن ، مدخل إلى أصول التربية ، مطبعة السلام ،الكويت ، 1984 ،ص 143.  
2 - معوض جلال عبد الله ، أزمة المشاركة السياسية في الوطن العربي في كتاب الديمقراطية و حقوق الانسان في الوطن العربي ،مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ،1986، ص 142.  
3- عبد الكريم بكار ،حول التربية و التعليم ، دار القلم ، دمشق، ط 3 ، 1432 هـ -2011- م ، ص 343  
4 - المرجع نفسه ، ص 344.  
5 - رؤية الاسيسكو الجديدة في مجال محو الأمية ،اسيسكو ، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة ، 1437 هـ -2016م ،الرباط، المغرب ،ص 7.  
6 - محي الدين صابر :الأمية، مشكلات و حلول ،مرجع سابق ، ص 325.

مكانة دنيا، وأعاق نشر التعليم، و بذلك ارتفعت نسبة الأمية بدرجات كبيرة تتفاوت من بلد عربي إلى آخر.<sup>1</sup>

وتغير المجتمع الإنساني كذلك سبب في الأمية و ذلك بالاعتماد على القلة بدلا من الاعتماد على الكثرة التي تشارك في التفكير و الحكم و التدبير و اتخاذ القرارات ،و تغير وتعقد الحياة الاجتماعية و اضطرار الأفراد إلى المشاركة و التفاعل مع المؤسسات الاجتماعية ،و التطور السريع في المعرفة البشرية كما وكيفا.<sup>2</sup>

و عن بعض العادات و الأفكار و القيم الاجتماعية الخاطئة في الوطن العربي كانت من بين الأسباب التي أوجدت مشكلة الأمية و زادت حده و تعقيدا ،فمثلا يعتقد الكثيرون بعدم أهمية تعليم الفتيات، لذلك استفحلت الأمية بين الإناث من سن 15 سنة فأكثر حتى وصلت سنة 1980 إلى 73.5 % و مما زاد الأمر و تفاقم أن البعض أعطى الاعتقاد بعدم ضرورة التعليم للإناث طابعا دينيا ،و ألبسه ثوبا إسلاميا.<sup>3</sup> مع أن العلم جعل فريضة على كل مسلم ومسلمة ،و هي دعوة صريحة للتعلم و السعي وراء المعرفة والتحذير من الوقوع في براثن الأمية، و كذلك الخلافات الأسرية و أمية الوالدين و عدم اهتمامها بدراسة أولادهم و كذلك الطلاق و انفصال الوالدين<sup>4</sup>، يكون من أسباب ترك الطفل للمدرسة في سن مبكرة ويغدو أميا.

#### د- الأسباب الجغرافية:

إن توزيع المشروعات و الميزانيات التربوية و التعليمية في الوطن العربي ،يخضع في كثير من الأحيان لأسس و معايير جغرافية، فالاهتمام ينصب أساسا على العواصم و المدن الكبرى على حساب مناطق الريف و البادية التي يعاني في العادة من سوء توزيع الخدمات التربوية و التعليمية ،و الذي يأخذ شكل غياب المدارس ،و نقص الإمكانيات و التسهيلات والمرافق التعليمية، فقلة المعلمين و ضعف قدراتهم و غيرها ،مما يؤدي إلى حرمان تلك المناطق من حقها في التعليم و يضاف الكثير من سكانها إلى قائمة الأميين<sup>5</sup>.

1 - ناصر إبراهيم ، مقدمة في التربية ،جمعية عمال المطابع التعاونية ،عمان ، 1983 ص 246.  
2 - عفيفي محمد الهادي وزميله، التربية و مشكلات الحياة ،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة.1972 ص 284-285  
3 - محمد متولي غنيمه ،اقتصاديات تعليم الكبار ،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1996 ،ص 218.  
4-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.  
5 - محي الدين صابر، الأمية: مشكلات و حلول، مرجع سابق، ص 326.

## هـ - أسباب متنوعة منها: 1

- تشكل ظاهرة التسرب من التعليم جزءا كبيرا من أزمة الأمية ،حيث بلغت نسبة هذه الظاهرة ما بين 7 % و 20 % في معظم الدول العربية ،و تصل في بعض الدول إلى 30 %، حيث تعود هذه الظاهرة إلى ضعف التعليم الأساسي في معظم الدول العربية ،ما يؤدي إلى التسرب في المرحلة الابتدائية ،هذا التسرب الذي يعتبر أهم رافد من الروافد التي تغذي منابع الأمية المنتشرة في العالم العربي.
- كما أن السياسات العشوائية المتخبطة في العالم العربي لمواجهة شبح الأمية الذي يخيم على البلاد أدت إلى مواجهة غير قادرة على الحد من الظاهرة ومحاصرتها، حيث ظهرت سيول من الجمعيات و الهيئات الشعبية التي تعمل بعشوائية تامة، و في اتجاهات متناقضة في مجال مكافحة الأمية، كما أن الدول العربية لم تسع أبدا إلى وضع تشريعات جديّة إلزامية للتعليم فيها مما ساعد على خلق منابع جديدة للأمية.
- كما أن الحكومة لم تستطع الالتحام مع الأسباب الاجتماعية لهذه الظاهرة التي أيدتها بعض التقاليد الموروثة التي تحرم فئة الإناث من التعليم دون سبب واضح ،و هذا نتيجة لعدم توافر الوعي الكافي عند الشعوب خاصة لدى مجتمعات غير المتعلمين ،لذا نرى أن ثلاثة أرباع النساء الريفيات أصبحوا أميات بسبب قصور الدولة و المجتمع في التوعية الجدية لمحو الأمية.
- وكذلك ضعف جودة برنامج محو الأمية و تدني مستوى فعاليتها، و محدودية برامج ما بعد محو الأمية التي تعود في أغلب الأحيان إلى غياب التنسيق بين برامج محو الأمية وبين الأنشطة التنموية في المجالات كافة.<sup>2</sup>
- نلاحظ من الأسباب المذكورة أنها تجعل حياة الفرد الأمي في المجتمع الأمي في المجتمع المعاصر صعبة، لذلك تعتبر الأمية أم المشكلات الاجتماعية لأنها تخلق مشكلات تربوية و اقتصادية وثقافية و سياسية صعبة.
- في رأينا هذه الأسباب كفيلة بأن تكون عائقا في تنمية العنصر البشري و رفع مستواه العلمي، لذلك زيادة معدلات التنمية تتطلب محو الأمية العنصر البشري.

## 2-مخاطر الأمية على الفرد والمجتمع:

أضحت الأمية في ظل التطورات الحاصلة في شتى المجالات عائقا أمام رقي وتطور المجتمعات البشرية و سببا في انحطاط الأمم لما لها من مخاطر و آثار سلبية على المجتمع عامة و الفرد خاصة من أجل ذلك تسعى الدول لمكافحة هذا الخطر الذي بات يهدد البشرية

1 - شمس الدين النقا، "كيف تنهش الأمية في جسد العالم العربي"، نون بوست للتحريير ،العدد العشرون ،1 أكتوبر

2015 ،ص 4-5

2 - رؤية الاسبكو الجديدة في مجال محو الأمية ،منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة ،مرجع سابق ص 8.



جمعاء و التصدي لها بشتى الطرق والوسائل، حيث جندت لذلك آليات وتقنيات حديثة لتعليم هذه الفئة تتماشى و الرقي الحضاري و الفكري الحاصل، و تواكب التكنولوجيا قصد التحرر من أميتهم و التصدي لكل مظاهر التخلف عنهم و من المخاطر التي تقع تحت الأمية نذكرها كالآتي:

#### أ- على الفرد :

يواجه البالغون الأميون مشاكل خطيرة في مجال التوظيف نظرا لانخفاض مستوى معرفتهم و خبرتهم ويعزي ذلك إلى الافتقار إلى التعليم النظامي، فالأشخاص الأميون لا يملكون إلا القليل من الوعي بحقوقهم و واجباتهم، و بالتالي قد يميلون إلى قبول عقود عمل متدنية و مستقرة و هذا يزيد من احتمال البقاء في الفقر.<sup>1</sup>

و لا تؤثر أمية الكبار على الدخل و الوعي بالحقوق فحسب ، بل تؤدي أيضا إلى سوء التغذية و الصحة بسبب نقص معرفة الأميين بصحتهم و نظافتهم الصحية و بأسرهم.<sup>2</sup>

كذلك الأشخاص الأميون يعانون من ضعف الثقة بأنفسهم، هذا بالإضافة إلى عدم الإيمان بإمكانياتهم وقدراتهم، مما يقلل من تمتعهم بالاستقلالية و من فرص الحصول على حقوقهم الشخصية التي تنص عليها قوانين الدولة ،مما يؤدي إلى ازدياد احتمالية تعرضهم للخداع بسبب عدم وعيهم و إطلاعهم.<sup>3</sup>

و كذلك اللذان يعانيان من الأمية لا يقدران أهمية حصول أبنائهم على قدر وافر من التعليم ،مما يؤدي إلى احتمالية تركهم للدراسة في مراحل عمرية مبكرة أو معاناتهم لمشاكل عديدة في دراستهم أو سلوكياتهم لعدم وجود الاهتمام الكافي من قبل الوالدين.<sup>4</sup>

و الأمية تحول دون ممارسة الشاب لحقه في التكوين المهني، و حصوله على منصب عمل ،و ما يترتب عن ذلك من انحراف و آفات اجتماعية<sup>5</sup> ،و كذلك يصعب عليه التعامل مع الآخرين ،ويكون غير قادر على إتباع التعليمات الخاصة باستخدام الآلات الحديثة بالمصانع و الالتزام بقواعد الأمن الصناعي.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> - rodrigo martinez and anderes fernandez ,the social and economic impact of illiteracy , amalytical model and pilot study , unesco edited, 2010 ,p43.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ،الصفحة نفسها.

<sup>3</sup> - ينظر: التعليم للجميع: القرائية من أجل الحياة ،اليونيسكو، مرجع سابق، ص 44.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص 45.

<sup>5</sup> - صبرينة أحلامي ،"أخطار الأمية"،جريدة المنتدى ،العدد الواحد والعشرون، 12 ماي 2009،ص2

<sup>6</sup> - هالة الجوهري ،"مخاطر الأمية على الفرد و المجتمع" ، جريدة أخبار العالم ، العدد 123 ، 04 سبتمبر 2015 ، ص3.

فالأمية تعرقل حياة الفرد في شتى المجالات إما مع الناس و المجتمع و إما في عمله إذ لا يكون له حظوظ في تلقي عمل جيد وراتب جيد ، و في المجال الصحي كذلك إذ لا يمكنه معرفة المفيد له و المضر له لعدم معرفته بالأمور الطبية و بالتالي هذا خطر على حياته.

### ب- على المجتمع:

الأمية تجعل من ضحاياها غرضا سهلا للتوظيف و الاستعمال في منزلقات من شأنها أن تخل بأسس ووحدة البلاد كذلك تعرقل الجهود المبذولة في سبيل ترقية دور المرأة في تربية أجيال المستقبل و مساهمتها الاقتصادية و تأثيرها الاجتماعي، و للأمية انعكاسات سلبية على حماية البيئة.<sup>1</sup>

كذلك من آثار و مخاطر الأمية على المجتمع انتشار البطالة و الفقر و إعاقة نمو الأفراد اجتماعيا، و كذلك صعوبة استغلال موارد الثروة المتاحة بالبلاد و تأثيرها المباشر على الزيادة السكانية.<sup>2</sup>

و من الأخطار الكبيرة التي تواجه الأمم في انعدام الوعي و الثقافة بين أبنائها، فانتشار الأمية يفقد المجتمع القدرة على التعلم، التعلم من الأخطاء و التعلم من الكتب ، و التعلم من تجارب الأمم الأخرى ، ويساهم انتشار الأمية في زيادة الجهل بين الناس ، و تصبح الخرافات و الأساطير أكثر قابلية للتصديق من الحقائق العلمية، و يصبح علاج الأمراض مثلا ليس عن طريق اللجوء للطبيب بل عن طريق السحرة و المشعوذين.<sup>3</sup>

### 3- التدابير اللازمة لمكافحة الأمية:

يشكل محو الأمية تحديا كبيرا أمام الدول العربية يجب رفعه في السنوات القليلة المقبلة ، إذ كانت فعلا تفكر في ولوج مجتمع موسوم بالحدثة و الديمقراطية و المساواة، فالأمية تعد من أكبر العوائق في أي مجتمع إنساني نحو التقدم حيث تحد من قدرات الفئات المعنية في الانخراط الفعلي في تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية.

و من أجل مواجهة هذه الآفة، حرصت جميع الدول العربية على مكافحة الأمية بجميع أنواعها متبعة في ذلك مجموعة من التجارب و السبل منها:

وجوب وجود الالتزام السياسي قوي و ثابت لمحو الأمية ، و اتخاذ تطبيقات مختلفة الأشكال فمعارف الدارسين و رغباتهم هي التي يجب ترشد برامج محو الأمية و تكون نقطة انطلاقها، فالجنس و العمر و البيئة الحضرية أو الريفية، و شدة الحوافز و اللغة، تمثل كلها جوانب هامة من الطلب على محو الأمية، و لإقامة مجتمعات متعلمة يتطلب وجود

1 - المرجع السابق، صبرينة أحلامي، ص3.

2- المرجع السابق، هالة الجوهري، ص2.

3- المرجع السابق، هالة الجوهري، ص4.

مدارس جيدة في كل مجتمع محلي، أو تشجيع عادة القراءة و الاعتراف بأهميتها، و إنشاء بيئة مواتية للتعلم، فهي تشجع الأفراد على اكتساب العلم، و تتيح لهم المحافظة عليها و تطويرها.<sup>1</sup>

كذلك يجب إنشاء منهاج دراسي جيد التصميم يحترم و يتمشى و متطلبات محو الأمية و دوافعها، و هذا المنهج يجب أن يحدد من قبل أخصائي، و يشارك فيه مسؤولون حكوميون، و خبراء محو الأمية أو التعليم، و تسهم فيه كذلك هيئات التعليم النظامي بدرجة أكبر.<sup>2</sup>

كذلك يجب تطبيق التعليم الإلزامي و مده إلى نهاية التعليم الأساسي من أجل سد منابع الأمية وإقامة دورات فاعلة للأميين الكبار مع تقديم حوافز مادية و معنوية للمتحررين من الأمية للكبار و الصغار، و نشر الوعي الثقافي بضرورة التعلم للخروج من الجهل إلى النور بين جميع أبناء المجتمع كذلك يجب إجراء بحوث و دراسات تعنى بهذا الجانب للوقوف على الأسباب و النتائج من قبل خبراء مختصين، و الاستفادة من تجارب الدول المختلفة في هذا المجال و عدها عملية مكافحة الأمية مهمة وطنية جلية.<sup>3</sup>

و في نظرنا هذه التدابير غير كافية في مكافحة الأمية، إذا تنقص الجدية في التوعية لمحو الأمية، كما يوجد تأخر في ملاحقة التطور السريع في المعرفة لذلك تبقى الأمية منتشرة.

#### 4- العوامل التي أعاققت جهود محو الأمية

إنّ تطوير المجتمع و تنميته يعتبر عملية إنسانية في المقام الأول و لذلك فإنّ نشر برامج تعليم الكبار يلعب دورا بارزا في إمكانيات إحداث التغيير الاجتماعي في البلاد النامية، و أنّ التنمية الشاملة التي تعنى بالإنسان و الاقتصاد معا هي الأسلوب الذي يدفع بعجلة التقدم و التطور، و في ذلك يجب مراعاة خصائص الأميين و القيم الاجتماعية و طبيعة التغيير و أمور كفيلة بنجاح و فعالية تعليم الكبار، و مع ذلك فليس الأمر سهلا، و إنما هناك الكثير من المشكلات و العقبات التي تواجه نظام و برامج تعليم الكبار و محو الأمية، و رغم الجهود الكبيرة التي بذلت في سبيل محو الأمية و التعليم لكي يلحق التقدم العالمي، فإنه مازال قاصرا عن تمكين الأمة العربية من مواجهة التحديات التي تعترض تقدمها، و سواء قيست

1 - ينظر : التعليم للجميع : القرائية من أجل الحياة، اليونسكو، مرجع سابق، ص 217.

2 - المرجع نفسه ، ص 219.

3 - سلسلة مواضيع الثقافة العامة لاجتياز مسابقات على أساس الشهادة و على أساس الاختبار، الجزء الثاني، تلمسان، الجزائر ، ص 34.

حالة التعليم في البلاد العربية بمعيار الكم والكيف فإن القصور مازال يبدو واضحا على ملامحه العربية، و من العوامل التي تعيق جهود محو الأمية نذكرها كالآتي :<sup>1</sup>

- نسبة الأمية مرتفعة فيصعب القضاء عليها بسرعة و سهولة وانتشارها انتشارا واسعا.
- قلة الموارد المالية بسبب سنوات حرب الاستقلال الطويلة و رحيل الاستثمارات ورؤوس الأموال.
- نقص إعداد المعلمين المؤهلين ، إذا كان الموجود الفعلي من المدرسين يصل إل عشر هيئة التدريس المحتاج إليها.
- صعوبة إقناع المستفيدين بالالتحاق ببرامج محو الأمية.
- عدم إلزامية التعليم، و عدم القدرة على تعميمه.
- الآثار السلبية التي يتركها النظام التربوي على الالتحاق و الاستمرار ببرامج محو الأمية.
- إنَّ معظم الأميين يجبرون غالبا على القيام بأعمال و وظائف وضيعة لا تتطلب مهارات عالية، و ذلك يقضي على الحوافز، و على أي شعور لارتقاء بالذات .
- التمسك بالتقاليد و الخوف من التغيير، فالدارس يخجل من معاملة أقرانه الأميين من سخرية و تهكم ، كما أنَّ الخوف من التغيير ناتج عن عدم الثقة بالنفس.
- التسرب و الفشل في المشاركة، فالدارس عندما يفقد الحاجة إلى الأمن بسبب حضوره إلى مدارس التعليم، فإنَّه لن يستمر في هذه الدراسة.
- عدم مراعاة البرامج مع القيم الاجتماعية، السائدة في المجتمع، فمثلا في المملكة العربية السعودية لا تستطيع المرأة مغادرة منزلها إلا إذا كانت مرافقة لأحد محارمها، و هي أيضا لا تستطيع حضور الاجتماعات إلا النسائية فقط ، و من خلال هذه الظروف نستطيع أن نحكم بالفشل على أية برامج للتعليم الكبير إذا ما شرعنا في إنشاء فصول مختلطة لمحو الأمية.
- بالإضافة إلى عدم إنفاق الدولة ما يكفي لصالح التعليم، و عدم مراعاة المعلمين للظروف الفردية بين المتعلمين، حيث إن لكل واحد منهم

1 - عبد الرحمان سعد الحميدي، بعض " الاعتبارات و المشكلات التي تواجه مخططي برامج التعليم للكبار و محو الأمية في البلدان النامية"، مجلة كلية التربية، العدد الخامس ، 1408 هـ -1988م ، الرياض، السعودية ، ص 197-199.

استعداداته و ظروفه الخاصة و عدم ملائمة البرامج لكل الفئات من المتعلمين<sup>1</sup>.

- كذلك إجماع الأميين الذكور عن الالتحاق بمراكز محو الأمية ،و ذلك بسبب السعي في طلب الرزق، و عدم وجود الوقت المناسب، و كذلك ضعف مساهمة القطاع الخاص في تسيير برامج و مشروعات محو الأمية و عدم توافر وسائل النقل للدارسين و العاملين في محو الأمية<sup>2</sup>.

## ثانيا : محو الأمية

### تمهيد:

إن محو الأمية يعتبر من أهم العناصر و المتطلبات لتنمية المجتمع و تطوره، و هو من الحقوق الأساسية للأفراد بكل فئاتهم العمرية، و أساس عملية التعلم طوال الحياة، و يساعد بشكل كبير على تنمية المجتمع، و يشكل أداة فعالة في تحسين الحياة من جميع النواحي الاجتماعية و الصحية و الاقتصادية فالتعليم هو الوسيلة الفعالة و الركيزة الأساسية في التغيير الاجتماعي، إذ يجب أن يتاح التعليم لكل أبناء المجتمع باعتباره أحد المخارج المهمة في دائرة الأوبئة الاجتماعية كال فقر و الجهل و غيرها، و هو من الثروات الحقيقية لأي مجتمع و التي تساعد على استغلال قدرات و طاقات و مهارات الموارد البشرية. و محو الأمية تطور معناه مع تطور الاتصال بين الناس ،و التعلم بالكلمة أو الحرف فقد بدأ الإنسان بالإشارات البصرية ثم بالكلمة المنطوقة، و اعتمد فيها على حاسة السمع، و التعبير الشفهي، ثم اعتمد على الكلمة المكتوبة منذ أكثر من ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد لدى الأمم التي عرفت الكتابة و القراءة، و قد أطلق على الشخص أو الأمة التي تقتصر على التعلم الشفاهي فقط صفة الأمي و الذي يعني الجهل بمهارة القراءة، و عندما انتشرت الكتابة ألصقت بالأمية صفات أخرى سلبية فأصبحت تعني الجهل بالمهارات القراءة و الكتابة و الحساب و غيرها من الصفات السلبية الأخرى ليصل إلى ما يعرف بالأمة الحضارية أو المعلوماتية<sup>3</sup>.

1 - عبد الكريم بكار ،حول التربية و التعليم، مرجع سابق، ص 276.

2 - ناصر بن عبد الله محروس الصعيري ،"معوقات تطبيق برنامج محو الأمية"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الرابع، 2012، دمشق، ص 567

3 - حسن الحياوي، أصول التربية في ضوء المدارس الفكرية- إسلاميا و فلسفيا -، دار الأمل، الأردن، 1413 هـ - 1993 م، ص 22.

## 1- قراءة تاريخية في محو الأمية:

تعود جذور محو الأمية إلى آلاف السنين من خلال حضارات و مؤسسات متعددة، فقد طورت الحضارة السومرية و البابلية النقش المسماري لأهداف إدارية في بلاد ما بين النهرين ، أما في بلاد الإغريق فقد نشأت الأخويات الدينية(الفيثاغوريين) على شكل مجتمعات متعلقة للتعلم، و كان السفسطائيون أول من مارس التعليم كمهنة بما يشمل دفع الأجور و العلاقات القصيرة الأمد مع التلاميذ.<sup>1</sup>

ومع انتشار الحضارة الإسلامية، أسست مراكز للتعليم العالي أو المدارس، التي وفرت للطلاب تعاليم معمقة في الشريعة الإسلامية و اللغة و الآداب العربية، و في الوقت ذاته عمل المفكرون المسلمون و أطباء البلاد الكبار على المساهمة في الحفاظ على المعارف الجديدة وتطويرها.<sup>2</sup>

كانت أوروبا و أمريكا الشمالية من المناطق الأولى التي شهدت التحولات من مجتمعات تسودها الأمية بشكل كبير إلى مجتمعات ذات غالبية تجيد القراءة و الكتابة فقبل 1800 م كانت الأمية منتشرة، و انحصرت استعمال مهارات القراءة و الكتابة بأفراد من الطبقات الاجتماعية العليا، وكان انعدام التكافؤ بين الجنسين هو المعيار في انتشار الأمية ، و في أوائل القرن العشرين ،ارتفعت مستويات محو الأمية في كافة أنحاء أوروبا ،وفي أواسط القرن قيل إن أوروبا الوسطى و الشمالية حققتا مستويات محو الأمية فاقت 95 % في حين أنّ هذه المستويات فاقت 80 % في أوروبا الغربية ،أما الولايات المتحدة الأمريكية فقد شهدت مستويات محو الأمية تزايد مطرد خلال القرن التاسع عشر و أوائل القرن العشرين إذ قدرت نسبة الكبار المتعلمين بـ80% عام 1870 و بأكثر من 95 % في عام 1940.<sup>3</sup>

إنّ المعلومات التاريخية المتعلقة باتجاهات محو الأمية في الدول العربية محدودة، حيث كان العديد منها خاضعا للحكم الاستعماري في القرنين التاسع عشر والعشرين ،فالبراهين التاريخية تشير إلى وجود اختلافات ملموسة في التحول نحو محو الأمية ملموسة في التحول نحو محو الأمية قبل 1950، و بعد الاستقلال السياسي أدى إلى تغييرات في مستويات محو الأمية ،لكن دام بتباطؤ حتى القرن العشرين، فلقد كانت معدلات القراءة و الكتابة أعلى لدى الذكور منها لدى الإناث،

1 -ينظر: التعليم للجميع:القرائية من أجل الجميع ،اليونسكو، مرجع سابق، ص 190.

2 - ينظر : المرجع نفسه ،ص191.

3 -ينظر : المرجع نفسه ،ص 192-193.

و كانت مستويات محو الأمية مرتفعة و أوسع في المناطق الحضرية منه في الأرياف.<sup>1</sup>

و كانت هناك عدة نشاطات متواصلة منذ القدم في مجال محو الأمية من قبل منظمات، و من بين هذه النشاطات نذكر.<sup>2</sup>

ففي عام 1947 كان أول إصدار لليونسكو تحت عنوان التعليم الأساسي: "أرضية مشتركة لجميع الشعوب" و كان يشمل أول عملية مسح في العالم بشأن الأمية .

1948 الأمم المتحدة تعتمد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي ينص على اعتبار التعليم حقا للجميع، يشمل الأطفال و الشباب و الكبار .

1960 المؤتمر العالمي الثاني بشأن محو الأمية للكبار في مونتريال (كندا) يقترح إطلاق حملة مكثفة لمحو الأمية تدعمها البلدان الصناعية .

1967 أول احتفال باليوم الدولي لمحو الأمية 08 سبتمبر و اليونسكو تمنح جوائزها لمحو الأمية.

و تواصلت المؤتمرات و الاجتماعات و الحملات الواسعة لصالح محو الأمية على مستوى العالم حتى سنة 2007، التي انعقدت فيها اجتماعات إقليمية لمحو الأمية في كل من الدوحة (قطر) و في بكين (الصين) و مالي.<sup>3</sup>

## 2- أنواع محو الأمية :

قد أدى التطور في مجال العلم و التكنولوجيا إلى ظهور مفاهيم جديدة تتجاوز المصطلح التقليدي للأمية التي تعنى الجهل بالقراءة و الكتابة، و في بعض الدول تعني ذلك الشخص الذي لا يجيد التعامل مع الكمبيوتر، و ظهرت مصطلحات متعددة تتعلق بمفهوم الأمية، و تطورت مجالاته منها الأمية الهجائية و الأمية الوظيفية و الأمية الحضارية و السلبية هذه المصطلحات فقد استعملت عبارات تدل على محاولات التخلص منها مثل "محو الأمية" و "مكافحة الأمية"، و لهذه الأخيرة أنواع نذكرها:

1 - المرجع نفسه، ص 194.

2 - ينظر: أيمن ياسر، "تاريخ محو الأمية"، مجلة المنتدى، العدد الخامس و العشرون، 27 جانفي 2009، ص 2-3.

3 - المرجع نفسه، ص 4.

### أ- محو الأمية الأبجدية :

و تهتم برامج محو الأمية الأبجدية بتعليم مهارات التواصل اللغوي من قراءة و كتابة و تحدث و استماع، و المهارات الرياضية و الحسابية و الهندسية الأساسية.<sup>1</sup>

### ب- محو الأمية الصحية :

و تتمثل في برامج التوعية الصحية التي تقدم معلومات عن الصحة، و المحافظة عليها و مكافحة الأمراض، و صحة الطفل، و الرعاية الصحية للأم إنها غالباً برامج وقائية علاجية.<sup>2</sup>

### ج- محو الأمية الوظيفي:

تهدف برامج محو الأمية وظيفياً إلى إكساب الفرد معلومات و مهارات و قدرات تمكنه من المشاركة الفعالة في نشاطات مجتمعه الثقافية و الاقتصادية و الاجتماعية و العملية<sup>3</sup>

### د-محو الأمية التحريرية :

يهدف إلى إثارة الوعي الإنساني للمتعلم حتى يتمكن من الحوار و الفهم، و قراءة الواقع، و يأخذ بزمام المبادرة من أجل تنمية ثقافية و نهضة مجتمعية شاملة، يقهر فيها علاقات القهر و التبعية و يبدد ثقافة الصمت المفروضة عليه.<sup>4</sup>

### ه-محو الأمية الحضاري:

يهدف محو الأمية الحضاري إلى مواجهة التخلف مواجهة شاملة، و ذلك بتحديث المجتمع و تطويره اجتماعياً، و ثقافياً، و فكرياً، و اقتصادياً، و سياسياً، حيث يتم من خلال ذلك رفع التخلف عن الأفراد الأميين، بتعليمهم القراءة و الكتابة و الحساب و المعلومات العامة و التاريخ و السياسة، و كل ما يجعل منهم مواطنين مشاركين في كل مناشط الحياة.<sup>5</sup>

1 - أحمد إسماعيل حجي، التربية المستمرة و التعليم مدى الحياة: التعليم غير نظامي و تعليم الكبار و الأمية "أصول نظرية و خبرات عربية و أجنبية"، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 1423هـ -2003م، ص112.

2 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3- رابع بن عيسى، انعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية و العلاقات الاجتماعية، مرجع سابق، ص 71.

4 - المرجع نفسه، ص72.

5 - جمال قنيط، الحاجات اللغوية للكبار، مرجع سابق، ص 33.



### و-محو الأمية في إطار التربية الأساسية:

تعني برامج محو الأمية في إطار التربية الأساسية، مساعدة الأشخاص الذين حرموا من التعليم على اكتساب الحد الأدنى من المعارف و المعلومات و المهارات والخبرات الأساسية التي تساعدهم على النهوض بمستوياتهم و تحسين أوضاعهم، و ظروف معيشتهم ،على إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية ،و المشاركة بفعالية أكبر في تنمية مجتمعاتهم و بيئاتهم اجتماعيا و اقتصاديا.<sup>1</sup>

### ز-محو الأمية المهنية:

و يندرج تحتها برامج التأهيل المهني و الإرشاد الزراعي نتيجة من معلومات و معارف و اتجاهات، و سلوكيات و مهارات متصلة بالمجالات الزراعية و التربية الحيوانية و الصناعية و غيرها.<sup>2</sup>

### ح-محو الأمية السياسية الأيديولوجية:

و إذا كانت الأيديولوجيا في علم الأفكار، و هي أيضا المعتقدات التي تحكم الحركة في المجتمع ،فإن التعريف بها و اكتسابها أساس للسير السليم للبناء الاجتماعي و الحياة في المجتمع و تهتم برامج محو الأمية السياسية بتنشئة الكبار سياسيا ليكونوا مواطنين فاعلين في صناعة القرار و اتخاذه.<sup>3</sup>

نلاحظ تعدد و تنوع في محو الأمية لما للأمية من تأثير في خلق المشكلات الأخرى وظيفيا و مهنيا و صحيا و اقتصاديا ...الخ، ففي رأينا أن الفرد إذا كان أمي في القراءة و الكتابة ،فسيكون ختما أمي في جميع المجالات الأخرى كالمجالات السياسية و المهنية و الصحية و الوظيفية، فكما يجب محو أميته الأبجدية، فيجب كذلك محو أميته في المجالات الأخرى.

### 3-أهمية محو الأمية :

إن محو الأمية يعتبر حقا من الحقوق ،و يوفر منافع واضحة سواء تم تحقيقه من خلال التعليم المدرسي، أو عن طريق المشاركة في برامج محو أمية الكبار، و يبدو أن برامج محو الأمية تدر منافع جمة ،لاسيما فيما يخص تقدير الذات و

1 - جمال قنيط، مرجع سابق، ص38.

2 - أحمد إسماعيل حجي، التربية المستمرة و التعليم مدى الحياة ،مرجع سابق، ص113

3 - المرجع نفسه، ص114.

تعزيز القدرات الشخصية التي تتجاوز المنافع الناجمة عن التعليم المدرسي  
فبرنامج محو الأمية أهمية كبيرة تتمثل في :<sup>1</sup>

- ترتبط منافع البشرية لمحو الأمية ارتباطا وثيقا بتقدير الفرد لذاته، وثقته بنفسه وتعزيز قدراته ويرتبط أيضا بذلك أيضا زيادة المشاركة في الحياة المدنية.
- تؤدي برامج محو الأمية التي تستخدم اللغات إلى تعزيز التنوع الثقافي إذ أنها تحسن قدرة الناس على الانخراط في ثقافتهم الخاصة
- إنَّ التعلم يعطي قيمة إضافية لحياة الشخص المعني، و محو الأمية يمكن أن تؤدي دورا مؤثرا في السعي إلى تحقيق التنمية على المستوى الشخصي، و على صعيد الأسرة و المجتمع المحلي، و كذلك على المستويات الأوسع نطاقا للأمم و المناطق و العالم بأسره.
- تمثل محو الأمية و التعليم أداة أساسية لانتشار الأفراد من قبضة الفقر، و يمنع ثورات الفقر على الأجيال، فالتعليم يمكن العاملين في القطاع الرسمي من الحصول على راتب أعلى، و يوفر سبل معيشته أفضل للعاملين في القطاع الزراعي و قطاع غير الرسمي في المناطق الحضرية، فكل سنة يقضيها الفرد في المدرسة يؤدي إلى زيادة دخله بنسبة 10 % في المتوسط.
- محو الأمية يعزز قدرات الأفراد و الأسر و الجماعات على الانتفاع بالفرص الصحية و التعليمية، و السياسية، و الاقتصادية، و الثقافية، و بالخدمات المتاحة.
- تشير البحوث إلى أن النساء اللواتي يشاركن في برامج محو الأمية، يمكن معارف أفضل عن الصحة و تنظيم الأسرة، و هن أكثر استعدادا لاتخاذ تدابير الوقاية الصحية كالتلقيح الصناعي، أو التماس المساعدة الطبية لهن و لأبنائهن.
- محو الأمية يسهم على نحو إيجابي في تمكين النساء، و قد ذكر العديد من النساء اللواتي استفدن من برامج التعليم الأساسي و محو الأمية للكبار أن تكون لديهن نتيجة لذلك شعور يعزز قدراتهن الشخصية.
- و أثبتت الدراسات أن الآباء المتعلمون سواء تلقوا تعليمهم من خلال برامج التعليم النظامي أو برامج محو الأمية للكبار يميلون أكثر من غيرهم إلى إرسال أبنائهم إلى المدرسة و إلى مساعدتهم في دراستهم.

1 - التعليم و التعلّم: تحقيق الجودة للجميع، التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع، منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلم و الثقافة، اليونيسكو، ط1، 2011 ص 22-31.

- تساعد محو الأمية على تجاوز أشكال التمييز بين الجنسين التي تعثري أنماط السلوك السياسي بغية ترسيخ دعائم الديمقراطية، ففي الهند مثلا تبين أن تقليص الفجوة التعليمية الفاصلة بين الجنسين بنسبة 40 % قد أدى إلى زيادة فرص ترشح النساء في الانتخابات البرلمانية .
- و نضيف أن محو الأمية يحد من النمو السكاني ويضمن التنمية المستدامة و السلام و الديمقراطية، و يزود الطلاب بمهارات تشجعهم على بلوغ مستويات علمية أعلى.<sup>1</sup>
- كذلك تحسن كفاية الشخص الإنتاجية، و ظروف عملهم بما يعود عليهم و على مجتمعهم بالنفع و التقدم، و تنمي فيهم فضيلة الاعتماد على النفس و تمكنهم من الاستغلال بتدبير شؤون عيشهم، و الحصول على فرص أفضل للسعي و العمل.<sup>2</sup>
- تكمن أهمية محو الأمية في أنها ترفع المستوى العلمي للعنصر البشري الذي هو عنصر فعال في تنمية المجتمع و ارتقائه في شتى المجالات.

#### 4- نماذج و تجارب نجحت في القضاء على الأمية

##### أ- تجربة كوبا:

في سبتمبر 1960، أعلن فيديل كاسترو، و أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أن كوبا ستقضي على الأمية من خلال عام واحد لتصبح أول الدول اللاتينية المتحررة من الأمية، ووضعت لذلك خطة لحملة واقعية ترتقي بمستوى الشعب الكوبي ثقافيا، و تعليميا، و نضّمت حملة مكافحة الأمية كحركة ثورية واسعة النطاق، فقد قام 268 ألف شاب متطوع من العمال و الطلاب و المعلمين بمحو الأمية ما يربو على 70 ألف أمي من خلال عام واحد و استخدموا كتابا لتعليم القراءة و الكتابة يتألف من جزء تمهيدي يليه عرض لأربعة و عشرين موضوعا تناول الثورة و الأرض و الاقتصاد و الامبريالية و الديمقراطية، و كلها موضوعات سبق أن تناولها كتاب لتعليم مبادئ القراءة و عنوانه (سنتصر) يتألف بدوره من خمسة عشر درسا تعرض لمشكلات الثورة موضحة إياها بصورة فوتوغرافية تساعد الأمي على فهم الدروس و تقدير قيمتها.<sup>3</sup>

1 - نبيل قادر، "محو الأمية"، مجلة المعرفة، العدد العاشر، 4 نوفمبر 2009، الكويت، ص3.  
2 - سليمان بن صالح القرعاوي، الأمية: المشكلة و الحل، المجلة العلمية بجامعة فيصل، العدد المائة، 23 سبتمبر 2002، ص141.  
3 - كمال نجيب و آخرون: التنمية الثقافية و التنوير، مدخل إلى محو الأمية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2002، 1، ص21.

## ب-تجربة تنزانيا:

في عام 1970 بعد ثماني سنوات من وصول جوليوس بنيريري إلى سدة الرئاسة أعلن هذا الأخير أنه ينبغي لأممي جمهورية تنزانيا المتحدة البالغ عددهم 5.5 % مليون نسمة (56% منهم كانوا من النساء)، أن يتعلموا القراءة و الكتابة فوظف المعلمون و غيرهم من المربين في مجال محو الأمية، و طبعت كميات كبيرة من الكتب و الوثائق، ووهبت السيارات و الدرجات الهوائية، ووزع مليون زوج نظارات، و تقدمت هذه الحملة ذات الحجم الهائل بمساعدة من الدول الشمالية و ألمانيا و توسع التعليم الابتدائي و مع حلول 1980 كان أكثر من 90 % من الأطفال في سن الدراسة يرتادون المدرسة، و من المقدر أن يكون معدل محو الأمية و قد ارتفع من 33 % في 1967 إلى 61 % مع حلول عام 1975.

هذه البلدان استطاعت اللحاق بالتقدم العلمي بمحو أمية مواطنيها و تعميم القراءة و الكتابة فبهذا ترتقي و تلحق بالتقدم العلمي المعاصر.

## ثالثا: واقع محو الأمية في الجزائر.

تعد الجزائر من بين الدول التي تعاني من آفة الأمية التي تعيق إقامة المجتمع على أساس سليمة، رغم الجهود التي بذلتها من أجل القضاء عليها و سد منابعها كفرض إجبارية التعليم و مجانيته لكل طفل يبلغ ست سنوات و خمس سنوات بالنسبة للطور الابتدائي، و كذلك إنشاء المركز الوطني لمحو الأمية، ثم الديوان الوطني لمحو الأمية و تعليم الكبار، و ليس الهدف من محو الأمية تعلم الأميين مبادئ الكتابة و القراءة فحسب، بل يتعدى ذلك إلى جعلهم عناصر حيوية و فعالة في المجتمع، هذا ما يجعلنا نقول إن عملية إعادة تأهيل الأميين تهدف إلى اكتسابهم المهارات التي تجعلهم يندمجون في المجتمع بسهولة.

قد أجمع المؤرخون و الباحثون في تاريخ الجزائر الثقافي، على أن الثقافة كانت مزدهرة قبل دخول الاحتلال الفرنسي، ازدهارا كبيرا، و أن الجزائر كانت تتمتع بكل ما كانت تتمتع به بقية بلدان العالم العربي و الإسلامي من معارف و علوم و ثقافة، و هو ما يدل عليه كثرة المؤسسات التعليمية و الثقافية التي كانت منتشرة في مختلف أنحاء البلاد.<sup>2</sup>

1 - التعليم للجميع، القرائية من أجل الحياة، اليونسكو، مرجع سابق، ص 197.

2 - جمال قنيط، الحاجات اللغوية للكبار، مرجع سابق، ص 58.

و جددت الجزائر نفسها عادة الاستعمار في وضع مأساوي، فقد كانت نسبة الأمية تصل إلى 92 % من مجموع أفراد الشعب الجزائري الذي كان يقدر بسبعة ملايين شخص و لا تتعدى نسبة التمدرس بين الأطفال الذين كانوا في سن التعليم 20 % لهذا كان التصدي لآفة الأمية المنتشرة بين المواطنين، و توفير فرص التعليم لمحاصرتها و تجفيف منابعها يشكل إحدى المهام المستعجلة بالنسبة للجزائر المستقلة.<sup>1</sup>

و قد حققت الجزائر نتائج معتبرة على الجبهتين، فعلى صعيد سد منابع الأمية بتعميم التعليم و توسيع قاعدته، قطعت الجزائر خطوات كبيرة، حيث تضاعف عدد التلاميذ عدة مرات في جميع مراحل التعليم، و في التعليم الابتدائي على وجه الخصوص، فقد ارتفع عد تلاميذ المدارس الابتدائية من 777.63 تلميذا سنة 1962 إلى أكثر من 4027.612 تلميذا سنة 1990، و ارتفعت نسبة التمدرس من 20 % فقط سنة 1962 إلى 94 % بين الذكور و 91 % بين الإناث سنة 1999.<sup>2</sup>

و في التعليم المتوسط ارتفع عدد التلاميذ من 115.225 تلميذا سنة 1967 إلى حوالي مليون و نصف مليون تلميذ سنة 1996 و كذلك الأمر في التعليم الثانوي، حيث انتقل عدد التلاميذ من 18.196 تلميذ سنة 1967، إلى 753.947 تلميذ سنة 1990 كما تضاعف عدد المدارس و المعلمين، فارتفع عدد المدارس من 4065 مدرسة فقط سنة 1964 إلى 9034 مدرسة سنة 1980، ليصل عددها إلى 15.199 مدرسة سنة 1997 و ارتفع عدد المعلمين من 26.582 معلما سنة 1964 إلى 77.089 معلما سنة 1978 ليصل عددهم إلى 144.945 معلما سنة 1990.<sup>3</sup>

وهذه إنجازات تبعث على الفخر و الاعتزاز في بلد كان فيه طفل واحد من بين عشرة أطفال يجد طريقه إلى المدرسة فهذه إنجازات تستحق الثناء.

### 1- الأسباب الرئيسية وراء الأمية في الجزائر:

تتميز مجتمعات الدول المختلفة، و التي تنتمي إليها الجزائر عن غيرها من مجتمعات العالم بانتشار الأمية في وسطها، وذلك بنسب مرتفعة جدا، والمتبع لهذه الدول يجد أنه على الرغم ما بذلته من وقت و جهد و مال للقيام بالعملية

1 - جمال قنيط، مرجع سابق، ص66.

2 محمد طبي، ورقات عن العربية في الجزائر، المؤسسة الوطنية لترقية منتجات الحديد و الصلب، الجزائر، 2000، ص 14.

3 - جمال قنيط، الحاجات اللغوية للكبار، ص 67-68.

التنموية، فإنه يلاحظ أن هناك عدد محدود من هذه الدول استطاعت الخروج من الدائرة المغلقة للتخلف، و هناك دول أخرى قليلة حققت نتائج محدودة، و كان الإخفاق مصير أغلبية الدول الأخرى، و يرجع إلى عدم نجاح عمليات التنمية لأسباب نذكر منها:

#### أ- مخلفات الاستعمار:

من المعروف و المؤكد أن مشكلة الأمية في الجزائر من مخلفات الاستعمار الفرنسي التي عانت منها البلاد من ويلات مدة 132 سنة، حيث بدأ الفرنسيون بمجرد احتلالهم للجزائر في القضاء على مراكز التعليم و الثقافة التي كانت قائمة في مختلف أنحاء البلاد و في مقابل تحطيمها للنظام التعليمي الذي كان قائما في الجزائر، لم تقدم فرنسا التعليم للجزائريين إلا في حدود ضيقة، وذلك تماشيا مع سياساتها التعليمية في الجزائر فهي سياسة تجهيلية.

كان التعليم الخاص بالجزائريين يسير بخطى بطيئة لا تتناسب مع تطور عدد السكان ففي عام 1914 بلغ عدد الأطفال الجزائريين الذين كانوا في سن التعليم 850.000 طفل التحق بمقاعد الدراسة منهم 47.263 طفلا فقط، أي بنسبة 5.5 % و لم تتعد نسبتهم عشية الاحتفال فرنسا بالذكرى المئوية لاحتلال الجزائر 6.7 % 1.

ونتيجة لسياسة فرنسا التعليمية التجهيلية التي انتهجتها تجاه الجزائريين طوال فترة وجودها في الجزائر، حدث نقص فادح في عدد المتعلمين، و تفشت الأمية في أوساط الشعب الجزائري بشكل لم يسبق له مثيل، حيث وصلت نسبتها 94.9 % بين الرجال، و 98.4 % بين النساء، أما القلة القليلة التي سمح لها الاستعمار بتحصيل قسط من التعليم، فلم تتجاوز نسبتها 5.1 % بين الرجال و 1.6 % بين النساء.<sup>2</sup>

#### ب- عدم تعميم التعليم :

إن النظام التعليمي الذي وضعت فرنسا في الجزائر لم يكن لصالح الجزائريين، و إنما من أجل أبناء المستوطنين الأوربيين، لذلك لم تتوسع فرنسا في التعليم في الجزائر، و لم تنشئ المدارس، لذلك وجدت الجزائر نفسها غداة الاستقلال أمام نحد خطير، فالمدارس القليلة لم تكف لاستيعاب الأعداد الضخمة من الأطفال الذي وصل 2000.000 طفل في سن الدراسة، كذلك كانت تعاني

1 - جمال قنيط، مرجع سابق، ص 76.

2 - عمار بوحوش: أسباب الهجرة إلى فرنسا، مجلة الثقافة، العدد الرابع عشر، 1973، وزارة الإعلام و الثقافة، الجزائر، ص 62.

نقص كبير في عدد المعلمين حيث كان عدد المعلمين الجزائريين يعد على الأصابع<sup>1</sup> فنتج عنه عدم تعميم التعليم في الجزائر، و نتج عنه انخفاض نسبة التمدرس، و بقاء آلاف الأطفال خارج المدارس لينضموا إلى جموع الأميين.

### ج-التسرب المدرسي:

طراً على التعليم في الجزائر بعد الاستقلال تحسن لكنّه غير تام، وتم على حساب نوعية التعليم ومضمونه، حيث بقي النظام التعليمي يعاني من نقائص و مشاكل كثيرة، مثل اكتظاظ الأقسام و قلة الوسائل التربوية و نقص المعلمين المؤهلين علمياً و تربوياً، و انخفاض مستوى التعليم المقدم للتلاميذ و بذلك ارتفعت نسبة الرسوب بين التلاميذ لتركهم الدراسة قبل نهاية المرحلة الدراسية، و قبل أن يتزودوا بالقدر الكافي من التعليم الذي يمكنهم من الاستمرار في القراءة و الكتابة فيعودون إلى الأمية بعد فترة قصيرة<sup>2</sup>، ولاشك أنّ ظاهرة التسرب المدرسي تعتبر أحد أهم الأسباب التي ساهمت في تفاقم مشكلة الأمية في الجزائر.

وتعتبر هذه الأسباب إرث و تركة استعمارية بصمت في المجتمع لحد الساعة، إذ صَعَبَ على الدولة استئصال الأمية من الجذور.

### 2- أهداف محو الأمية في الجزائر:

إن نقاط الارتكاز الرئيسية لسياسة الأمية في الجزائر تهدف لبلوغ آفاق مستقبلية واعدة من خلال<sup>3</sup>:

- القضاء على الأمية بواسطة تعميم التعليم و القضاء على الفوارق الجهوية في هذا الميدان، فلا تقتصر على الأطفال الذين بلغوا سن الدراسة فقط بل الشباب الذين لم تتح لهم فرصة التعليم من قبل.
- تخفيض نسبة التسرب المدرسي الذي مازال مرتفعاً، خاصة في التعليم الابتدائي.
- إحداث نظام حقيقي للتكوين الموازي أو مدرسة تمنح فرصة ثانية للإنقاذ المفصولين من المدرسة، و تنظيم تعليمي أساسي ملائم لفائدتهم، تمنع الرجوع إلى الأمية.
- مساعدتهم في الاندماج في الوسط الثقافي .

1 - تركي رابح، تجربة الجزائر في تكوين المكونين لمنظومة التربية، مجلة الثقافة، العدد، 95، سبتمبر 1986، الجزائر، ص233،

2 - ينظر: جمال فنيط، الحاجات اللغوية للكبار، مرجع سابق، ص86.

3- تركي رابح، أصول التربية و التعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 1990، ص58.



- إتاحة فرصة التعليم للكبار للجميع، حيث تيسر للشرائح الاجتماعية المختلفة إمكانات الانتفاع ببرامج تعليمية تساعد الأفراد على تنمية احتياجاتهم و تمكينهم من المشاركة الكاملة في حياة المجتمع.
- إعداد وتنمية المواطنين على نحو يساعدهم بصورة إيجابية على الاستجابة لمتطلبات المجتمع سريع التغير و بما يساعدهم على استيعاب الأبعاد الدينية و الوطنية و الثقافية لهويتهم. بالإضافة إلى تكوين وعي إسلامي يدفع الدارس إلى مزيد من العلم بالإسلام و العلم به وتدريبه على الآداب الصحيحة و تثقيفه في جانبي الوقاية و العلاج بالثقافة الصحية اللازمة به و لأسرته و مجتمعه و إيجاد الأساس الضروري لتزويد البلاد بحاجتها من الأيدي العاملة القادرة على مواجهة متطلبات الحياة المتجددة.<sup>1</sup>

### 3- مراحل التجربة الجزائرية في محو الأمية بعد الاستقلال:

تعتبر عملية محو الأمية عملية بالغة الأهمية على المجتمعات وتطورها وتنميتها في شتى مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والحضارية، وهذا ما يعكس إيجابيا على البناء الاجتماعي لهذه المجتمعات، وعلى جميع النظم والأنساق الاجتماعية، وقد أولت الجزائر عناية كبيرة وأهمية بالغة لعملية محو الأمية على صعيد المجتمع الجزائري بكل فئاته، وقد خصّصت الدولة موارد بشرية ومادية هائلة من خلال عدّة محطات وبرامج ساهمت بشكل كبير في الحد وتقليص ظاهرة الأمية بشكل واضح.

#### أ- الحملة الوطنية لمحو الأمية لسنة 1963:

قامت الجزائر سنة 1963 بحملة وطنية لمحو الأمية على المستوى الوطني، شارك فيها كل المعلمين و أيضا موظفين من مختلف القطاعات، كان الهدف منها محاربة و مكافحة الجهل و الأمية، أطلق عليها شعار " الحرب على الجهل - أحرر "، إلا أن هذه الحملة لم تدم إلا 06 أشهر، و حققت هذه المرحلة نتائج معتبرة.<sup>2</sup>

#### ب- إنشاء المركز الوطني لمحو الأمية:

تأسس المركز الوطني لمحو الأمية سنة 1964 لوضع حد لظاهرة الأمية، إذ يعتبر الوسيلة الأساسية التي استعملتها الدولة لتنفيذ السياسة الوطنية في مجال مكافحة الأمية، ويعتمد المركز تنفيذ برامج على الهيئات العمومية، و على

1 - ينظر: سليمان بن صالح القرعاوي، الأمية: المشكلة و الحل، مرجع سابق، ص 141.  
2 - رايح بن عيسى: انعكاسات محو الأمية على الوظائف الرئيسية و العلاقات الاجتماعية، مرجع سابق، ص 97.



الوسائل المتوفرة لدى المنظمات و الجمعيات المحسوبة على المجتمع المدني و التي يتجاوز عددها 120 جمعية.<sup>1</sup>

### ج-مشروع محو الأمية الوظيفي 1967-1974:

خلال المؤتمر الدولي لوزارة التربية المنعقد بطهران سنة 1965 تم الاتفاق على تجريب مضمون جديد لمحو الأمية أطلق عليه الوظيفي، هذا التمييز في التعريف يهدف إلى الابتعاد عن المناهج و الطرق التربوية الخاصة بالصغار، و يركّز على اكتساب العمال المهارات الأساسية و تأهيلهم مهنيًا لتمكينهم من النهوض الصحيح بالتنمية، و يهدف إلى تطوير ورفع قدرات المتعلم الإنتاجية، و ذلك بإعطائه تكوينًا متخصصًا في الميدان الصناعي أو الفلاحي بقصد تأهيله مهنيًا، كما يهدف إلى زيارة وعي المتحرر من الأمية و القدرة على المشاكل و المشاركة في كل نشاطات المجتمع الذي يعيش فيه، فمحو الأمية الوظيفي وسيلة تسمح باستقبال المعارف المفيدة و الكفاءات الجديدة التي تؤدي إلى تحسين حياة المواطن، و أيضا تطور البلاد في مختلف الميادين.<sup>2</sup>

### د- التعليم عن بعد :

وضعت الجزائر منذ 1969 نظامًا تعليميًا عن بعد يسمح لكل مواطن بتحسين مستواه التعليمي، و تتكفل بهذه المهمة هيئات تابعة للدولة.

▪ المركز الوطني للتعليم المعجم بالمراسلة والإذاعة و التلفزة

:1969

تأسس المركز سنة 1969، و هو مكلف بتوزيع الدروس عن طريق المراسلة و بثها عن طريق الرسائل السمعية البصرية، و تخصّ التعليم العام في مرحلة ما بعد الابتدائي إلى المستوى النهائي من التعليم الثانوي، كما يوفر دروس عن بعد موجهة للتكوين المتواصل للمعلمين، و بلغ عدد الطلبة المستفيدين من هذا المركز 70.733 طالبًا في سنة 1999.<sup>3</sup>

كما يهدف إلى إعداد سلسلة من الوسائل التعليمية تحت عنوان "نتعلم لغتنا" لـ 03 مستويات تعليمية، تم الشروع في تنفيذ هذا المشروع بالاتفاق مع المركز الوطني لمحو الأمية، و قد تضمن هذا الاتفاق التزام المركز الوطني لمحو الأمية بعملية التخطيط و الإنتاج و العرض و التحضير، بينما تقوم إدارة التلفزة بعملية التصوير و الإخراج و البث.<sup>4</sup>

1 - استراتيجية تعليم الكبار في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، تونس، 2000، ص 102.

2 - الدليل العملي و المنهجي لمحو الأمية في الجزائر، الديوان الوطني لمحو الأمية و تعليم الكبار، 2003، ص 59.

3 - استراتيجية تعليم الكبار في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، مرجع سابق، ص 103-104.

4 - رابح بن عيسى، انعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية و العلاقات الاجتماعية، مرجع سابق، ص 100.

## هـ - مرحلة المخططات :

تهدف إلى ضرورة إدراج محو الأمية ضمن مخططات التنمية الوطنية الشاملة تمس مختلف الفئات و تشمل:<sup>1</sup>

### - المخطط الرباعي الأول : 1970-1973:

استهدف محو الأمية 1.000.000 أمي في قطاع محو الأمية الجماهيري، وهو قطاع غير منظم و محو الأمية 100.000 أمي في مجال محو الأمية الوظيفي و يشمل القطاع الفلاحي و الصناعي.

### - المخطط الرباعي الثاني 1974-1977:

استهدف محو الأمية 560.000 عامل

### - مشروع محو الأمية المرأة والفتاة 1990-2001:

شرع في سنة 1991 بصفة فعالية، يهدف هذا المشروع إلى محو أمية المرأة و الفتاة في أربع ولايات نموذجية في المرحلة الأولى، يهدف إلى تعليم المرأة و الفتاة القراءة و الكتابة والحساب، و تزويدها بالمعارف، التطبيقية التي تساعدها في الحياة الأسرية و الاجتماعية.

### - مرحلة محو الأمية الشامل 2001-2006:

شهدت هذه المرحلة تطورات في العديد من الجوانب التنظيمية والبيداغوجية، تمثلت في توسيع المجلس البيداغوجي للديوان، وبعث التعاون من المنظمات الدولية (اليونسكو والألسكو والإيسيسكو) في مجال تكوين المكونين، و إبرام اتفاقية مع المديرية العامة لإدارة السجون و إعادة التربية، و الانتهاء من توسيع شبكة ملحقات الديوان عبر كامل ولايات الوطن مع نهاية 2004، و طبع و توزيع الكتب المدرسية على الملحقات.

التعليم أحد الأعمدة الأساسية للتنمية، وبدونه لا يمكن أن يكتب لها النجاح، لأنّ التعليم مرتبط بالإنسان الذي هو وسيلة تحقيق التنمية و غايتها الأولى، فهو ينصب على العنصر البشري، و يهدف إلى تربية شاملة متكاملة و إعداده للحياة في المجتمع، وإلى تدريب القوى البشرية العاملة، و بهذه الطريقة يسهم التعليم في عملية التنمية.

ومن هنا يأتي اهتمام الدول بالتعليم و محو الأمية بين مواطنيها من أجل تنمية شخصياتهم و قيمهم و اتجاهاتهم و تطوير قدراتهم و مؤهلاتهم.

1 - رابح بن عيسى، مرجع سابق، ص 100-103.

ولاحظنا أن تفشي الأمية ينعكس سلبا على تنمية المجتمع و رقيه ، وتطوره اقتصاديا و اجتماعيا، لأنَّ الأمية تؤدي إلى إضعاف الطاقات الفكرية للأفراد ،و تحدّ من قدرتهم الإبداعية و المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية و الثقافية و السياسية ،ولقد بيّنا في هذا الفصل نسب الأمية التي آلت إليها الأمية بمختلف فئاتها في العالم ،ثم الوطن العربي ،فالجزائر.

وحصيلة التجربة الجزائرية في ميدان مكافحة الأمية، لها نقاط إيجابية و نقاط سلبية، فيجب علاج النقائص التي تعاني منها برامج محو الأمية ، و هو من شأنه أن يساعد على تحسين هذه البرامج و تفعيلها وتطويرها ،مما يزيد من لإقبال الأميين عليها.

و توصلنا إلى أن القضاء على الأمية يتطلب الكثير من التخطيط و التنظيم، بإجراء الدراسات الميدانية والأبحاث العلمية التي تكشف عن حاجات و أهداف الفئات المستهدفة أو تقديم حلول و اقتراحات كفيلة بتذليل الصعوبات التي تواجهها.

# الفصل الثاني

التعليمية في مراكز محو الأمية

طرقها ووسائلها

(دراسة ميدانية)

## تمهيد:

بمجرد تعلم الأمي القراءة و الكتابة تتلاشى عنه صفة الأمية، و هذا عن طريق المعلم الذي هو عنصر في العملية التعليمية، إضافة إلى المنهاج الذي تقوم وزارة التربية و التعليم بإعداده، و يستخدم في ذلك و سائل تعليمية، و يتبعون مهارات لغوية للوصول إلى الأهداف المرجوة.

### 1 - المركز:

#### أ- الديوان الوطني لمحو الأمية و تعليم الكبار:

أنشئ سنة 1964، ثم أعيد تنظيمه سنة 1966 ثم سنة 1995 و أخيرا سنة 1997، و مهامه:

- تنفيذ البرامج الوطنية لمحو الأمية و تعليم الكبار و انجاز سياساتها.
- متابعة و تنشيط و تقويم نشاطات المؤسسات و الهيئات العمومية و الخاصة، و كذا الحركة الجمهورية التي تعمل من اجل محو الأمية و تعليم الكبار.(1)

#### أ - ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية و تعليم الكبار لولاية عين الدفلى:

أنشئت ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية و تعليم الكبار لولاية عين الدفلى في نوفمبر 2002، و هي تعمل على تنظيم نشاط محو الأمية على مستوى الولاية بالتنسيق مع الشركاء الرسميين و الجمعيات العاملة في القطاع، و تهدف إلى ضمان السير الحسن و الأمثل لنشاط محو الأمية من خلال تطبيق الإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية و متابعة تنفيذها على مستوى بلديات الولاية.(2)

يسجل كل مواطن جزائري في ولاية عين الدفلى، تجاوز عمره 15 سنة، و فاتته فرصة التعليم أو انقطع عن الدراسة لأي سبب من الأسباب، و يحتوي ملف التسجيل على:

- شهادة ميلاد.

- صورتان شمسيتان.

يصنّف الدارسون بعد الانتهاء من التسجيل إلى مستويات، و هذا عبر أجزاء امتحان بسيط لمعرفة مستوى كل دارس، و هي عبارة عن ثلاث مستويات، يبدأ المستوى الأول من أكتوبر حتى جوان، أي مدة 9 أشهر، و المستوى الثاني يبدأ من أكتوبر حتى جانفي، أي مدة 4 أشهر، أما المستوى الثالث، فيبدأ من فيفري حتى جوان، أي مدة 5 أشهر.

1 - عبد الله بن حسين فرج، نظم التربية و التعليم في الوطن العربي - ما قبل و بعد عولمة، التعليم-، دار حامد، الأردن، 2008، ص 152.

2 - عبد القادر شماني، مدير ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية و تعليم الكبار، (مقابلة شخصية)، يوم: الاثنين 26 مارس 2018.

و يوظف معلم الكبار وفق شروط وضعتها هيئة الديوان، إذا لا بد أن يكون مؤهله العلمي جامعي، مع قيامه بتكوين أولي قبل التوظيف، مع تكوين أثناء الخدمة، و هذا التكوين إجباري.(1)

\* مستويات محو الأمية و حجمها الساعي:

| عدد الحصص في الأسبوع   | الحجم الساعي الأسبوعي | الحجم الساعي الاجمالي | مدة الدراسة            | المستويات      |
|------------------------|-----------------------|-----------------------|------------------------|----------------|
| 4 حصص (الحصّة 1.30 سا) | 6 سا                  | 216 سا                | 9 أشهر (أكتوبر - جوان) | المستوى الأول  |
| 4 حصص                  | 9 سا                  | 144 سا                | 4 أشهر (أكتوبر- جانفي) | المستوى الثاني |
| 4 حصص                  | 9 سا                  | 180 سا                | 5 أشهر (فيفري- جوان)   | المستوى الثالث |

الجدول -1- يوضّح مستويات محو الأمية و حجمها الساعي.

و تتنوع مراكز تعليم الأميين من مؤسسات تربوية، و مساجد و مدارس قرآنية و زوايا، و دور الشباب و دور الثقافية، و مراكز إعادة التربية و مراكز التضامن الوطني، و جمعيات.

و تدوم مدة التكوين عامين، و بعد الانتهاء من التكوين يقوم الدارس بالقيام بامتحان التحرر، أي التحرر من الأمية.(2)

في هذا الفصل سنتناول العينة التي اعتمدت عليها الدراسة، و ذلك من خلال الاستبيان، و الذي استخدم كأداة لجمع المعلومات و كان ذلك في شهر أفريل. كما عمدنا خلال دراستنا على التنوع في المراكز، فجمعنا بين المدارس الابتدائية و المساجد، و مراكز إعادة التربية و دور الشباب في كل من مدينة عين الدفلى و خميس مليانة.

و قد توزعت أسئلة الاستبيان إلى أربعة بنود:

- 1- أسئلة خاصة حول العناصر التعليمية، و هي تخص المعلم، المتعلم، و المنهاج.
- 2- أسئلة خاصة حول الوسائل التعليمية المستخدمة.
- 3- أسئلة خاصة بالمهارات اللغوية المتبعة في تدريس اللغة العربية من: قراءة و كتابة و تعبير.

1 - عبد الفادر شماني، مدير ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية و تعليم الكبار (مقابلة شخصية)

2 - المرجع نفسه.

و كانت طريقة تقديم الاستبيان لأفراد العينة هي طريقة الاتصال المباشر لتسهيل شرح هدف الدراسة.

### أولاً: عناصر العملية التعليمية.

#### أ - المعلم:

معلومات حول المعلم من خلال الاستبيان:

#### • الجنس:

| الخيارات | التكرار | النسبة المئوية |
|----------|---------|----------------|
| أنثى     | 12      | 70.20%         |
| ذكر      | 5       | 29.41%         |
| المجموع  | 17      | 99.99%         |

من الاستبيانات الموزعة على أفراد العينة يتبين أن نسبة 70.20% منهم من الإناث و 29.41% من الذكور، يعني أن عدد المعلمات تفوق عدد المعلمين، و ذلك راجع لعدم رغبة الذكور في خلق مناصب العمل، و عزوفهم عن القيام بحملات لدعوة تلاميذ محو الأمية للتسجيل و الدراسة.

#### • التحصيل:

| الخيارات | التكرار | النسبة المئوية |
|----------|---------|----------------|
| جامعي    | 11      | 64.70%         |
| ثانوي    | 6       | 35.29%         |
| المجموع  | 17      | 99.99%         |

نلاحظ من خلال إجابات المعلمين، إن المستوى العلمي لأفراد العينة معظمهم ذو مستوى جامعي، و قد بلغت نسبة إجاباتهم إلى 64.70% مقارنة بالمعلمين الحاصلين على شهادة ثانوية و التي وصلت إلى 35.29%، و يعود التحاق أصحاب المستوى الجامعي بكثرة في هذا القطاع إلى تلك الشروط التي وضعتها ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية و تعليم الكبار لولاية عين الدفلى، فهي تركز على المستوى العلمي للمعلم، و تشترط شهادته الجامعية للتحاق بمنصب معلم محو الأمية، و شهادته الجامعية وحدها لا يكفي، إذ يكون المعلم في مراكز محو الأمية ثلاث مرات في الموسم، فهناك دورة تكوينية في بداية الموسم، و أخرى في وسط الموسم و الأخيرة قبل نهاية الموسم، و يكونون من قبل مفتشي التربية.

• الخبرة المهنية:

| الخيارات        | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------------|---------|----------------|
| أقل من 5 سنوات  | 2       | 11.76%         |
| أكثر من 5 سنوات | 15      | 88.23%         |
| المجموع         | 17      | 99.99%         |

نلاحظ من نتائج الاستبيان حول أقدمية المعلمين في تعليم محو الأمية، أن معظم معلمي محو الأمية ذو خبرة أكثر من خمس سنوات و هذا بنسبة 88.23% مقارنة بنسبة الإجابات الأقل من خمس سنوات، فالمعلم الذي يملك الخبرة يكون قادرا على إدراك خصائص المتعلمين و مطالبهم و حاجاتهم و مراعاتها أثناء التكوين، هذا ما لاحظناه خلال حضورنا أقسام محو الأمية، فهناك فروقات يمكن ملاحظتها بين المتعلمين من حيث السن، الخبرة الحياتية، كذلك البيئة إذا كانت في المدنية أو في القرية، فيجب على المعلم أن يكون مسلح بالخبرة لكي يستطيع التفريق و تحديد نقاط القوة و نقاط الضعف لدى كل متعلم، و في الأخير نستنتج أن معلمي محو الأمية يتميزون بالخبرة و التجربة في ميدان التعليم و التدريس، و يمتلكون المعارف اللغوية و المهارات الضرورية التي تمكنهم من تعليمها لغيرهم، و لديهم المعرفة الكافية بخصائص المتدربين الكبار و طرق التعامل معهم.

ب- معلومات حول المتعلم:

• الجنس:

| الخيارات | التكرار | النسبة المئوية |
|----------|---------|----------------|
| أنثى     | 12      | 70.58%         |
| ذكر      | 5       | 29.11%         |
| المجموع  | 17      | 99.99%         |

بملاحظة الاستبيانات الموزعة يظهر لنا أن نسبة 70.58% من الإناث و 29.11% من الذكور، يعني أن عدد المتدربات أكثر من عدد المتدربين، و ذلك راجع لعزوف الرجل عدم مزاولة الدراسة لانشغاله بعمله كونه رب أسرة يعيلها فلا يكون لديه الوقت لحضور الدروس، كذلك البيئة التي تجعله يخجل من مزاولة الدراسة خوفا من السخرية، بالإضافة إلى نقص التشجيع من قبل أهله و أصدقائه.

• مدى الاستفادة من التكوين:

| الخيارات | التكرار | النسبة المئوية |
|----------|---------|----------------|
| جيدة     | 11      | 64.70%         |
| متوسطة   | 6       | 35.29%         |
| ضعيفة    | 0       | 0%             |
| المجموع  | 17      | 99.99%         |



يبين الجدول نسبة إجابات المتعلمين على سؤال مدى استفادتهم من التكوين، فكانت معظم الإجابات جيدة، حيث بلغت 64.70%، و هذا يدل على أن استفادة المتعلم من دراسة في مراكز محو الأمية استفادة جيدة، مقارنة بدرجة التكوين المتوسطة 35.29% و الضعيفة 0%، فقد لوحظ أن المتعلمين أصبحوا قادرين على تركيب جمل بسيطة، بعد أن كانوا يعجزون عن نطق الكثير من الكلمات بل الأصوات أحيانا، و يعدّ من هذا نجاحا ملحوظا في نتائج العملية التعليمية.

و هذه الفئة و حسب ملاحظتنا تبين بان رغبتها في تعلم القراءة و الكتابة دفع بهم إلى اتخاذ قرار محو أميتهم، و هذا القرار مربوط بدافع يختلف حسب الأفراد، و أكبر دافع مقارنة بالدوافع الأخرى هو الدافع الديني، فهو متحمس دائما لقراءة كتاب الله، و الأحاديث النبوية و الأدعية و الأذكار.

#### • نوعية التكوين:

| النسبة المئوية | التكرار | الخيارات |
|----------------|---------|----------|
| 64.70%         | 11      | جيدة     |
| 35.29%         | 6       | متوسط    |
| 0%             | 0       | ضعيفة    |
| 99.99%         | 17      | المجموع  |

إنّ ملاحظة نوعية التكوين داخل أقسام محو الأمية بحسب إجابات المتعلمين تعدّ جيّدة، حيث وصلت نسبة ذلك إلى 64.70% في حين نجد أن هناك من يرى أنّ التكوين ذو و نوعية متوسطة و هي نسبة قليلة بسابقتها، فتوفير الجو الملائم و التكوين الجيد للمعلم يساهم في جذب المتعلمين من اجل مداولة الدراسة، خاصة أنّ الكبار ليسوا ملزمين قانونيا للذهاب إلى المراكز، فتعلمهم يكون طوعيا، و قد تبين لنا من خلال التحدث إلى كثير من المتعلمين في مراكز محو الأمية أنهم راضون على نوعية التكوين الذي يحصلون عليه في المركز، و أنّهم يستفيدون من الدروس.

#### ج- معلومات حول المنهاج:

#### • هل تؤيد المنهاج المقرر للغة العربية؟

| النسبة المئوية | التكرار | الخيارات |
|----------------|---------|----------|
| 35.29%         | 6       | نعم      |
| 64.70%         | 11      | لا       |
| 99.99%         | 17      | المجموع  |

من خلال إجابات المعلمين على أسئلة الاستبيان نلاحظ أنّ إجابات المعلمين ب "لا" هي الغالبة، فهي بنسبة 64.70%، في حين نجد أن نسبة المعلمين الذين يؤيدون المنهاج هي 35.29%، و ذلك راجع حسب رأي المعلمين إلى عدم التسهيل في المنهاج و تبسيطه،

كذلك عدم وجود مادة التربية الإسلامية التي يرونها مهمة للكبار بما أنّ دافعهم لمحو أميتهم هو قراءة القرآن الكريم، كما أنّ نصوص القراءة صعبة بالنسبة للمتعلم في المستوى الأول الذي هو بصدد تعلم الحروف الأبجدية، بالإضافة إلى وجوب تبسيط المعلومة لإيصالها إلى المتمدرس فيستوعبها.

• هل تعدّ أغراض المنهاج المؤطرة موافقة لحاجة المتعلم؟

| الخيارات | التكرار | النسبة المئوية |
|----------|---------|----------------|
| نعم      | 6       | 35.29%         |
| لا       | 11      | 64.70%         |
| المجموع  | 17      | 99.99%         |

من خلال ملاحظة نتائج إجابات المعلمين حول السؤال المتعلق بمدى توافق أغراض المنهاج لحاجة المتعلم، نجد أنّ نسبة الإجابة ب "لا" تراوحت 64.70% مقارنة بإجابات نعم 35.29%، فيما أنّهم لا يؤيدون المنهاج، فحتما أغراضه لا توافق حاجة المتعلم، لعدم تبسيطهم في النصوص المقررة و التي لا يستطيع المتعلم استيعابها.

• هل تسيرون دائما على المنهاج المقرر؟

| الخيارات | التكرار | النسبة المئوية |
|----------|---------|----------------|
| نعم      | 8       | 47.05%         |
| لا       | 9       | 52.94%         |
| المجموع  | 17      | 99.99%         |

إنّ النتائج التي أجابها المعلمين حول سؤال الذي طرح إن كانوا يسيرون دائما على المنهاج المقرر، تبين أنّ الإجابات بنعم وصلت 47.05% و نسبة الإجابات ب "لا" 52.94% و هي نسب متقاربة، فهناك معلمون يسيرون على المنهاج المقرر، فالمعلم هنا يشعر انه مقيد بالمنهاج، فهو مسؤول عن القيام بواجبه في إتباع المنهاج المقرر من الوزارة، و هناك من لا يسيرون على المنهاج دائما لعدم جدولته أحيانا في إيصال المعلومة للمتعلم، فيضطرون إلى خلق و إنشاء دروس تتوافق مع مستوى المتعلم.

• هل هناك تجديد في المنهاج؟

| الخيارات | التكرار | النسبة المئوية |
|----------|---------|----------------|
| نعم      | 4       | 23.52%         |
| لا       | 13      | 76.47%         |
| المجموع  | 17      | 99.99%         |

و بخصوص ما إذا كان هناك تجديد في المنهاج، تبين من خلال إجابات المعلمين أنّ 76.47% ترى أنّ منهاج محو الأمية من المنهاج التقليدية، لعدم النظر في تجديد أو إضافة شيء جديد إليه منذ سنين.

• ثانياً: الوسائل التعليمية .

• أثناء انجاز الدرس تعتمد على الوسائل:

| الخيارات        | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------------|---------|----------------|
| السمعية         | 3       | 17.64%         |
| البصرية         | 0       | 0%             |
| السمعية البصرية | 14      | 82.35%         |
| المجموع         | 17      | 99.99%         |

تبيّن نتائج الجدول و التي تمثل إجابات المعلمين، أنّ الوسائل الأكثر استعمالاً أثناء انجاز الدرس هي الوسائل السمعية البصرية بنسبة 82.35%، و تتمثل في التحدث مع المتعلم مع استعمالهم لوسيلة السبورة و اللوحة و الكتاب و المجسمات، و الصور. إنّ الوسائل التعليمية المستخدمة في مراكز محو الأمية هي وسائل تقليدية و رغم قدم تلك الوسائل إلا أنّ فوائدها كبيرة.

• أي الوسائل تلقى استجابة لدى المتعلم؟

| الخيارات        | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------------|---------|----------------|
| السمعية         | 3       | 17.64%         |
| البصرية         | 0       | 0%             |
| السمعية البصرية | 14      | 82.35%         |
| المجموع         | 17      | 99.99%         |

نلاحظ من إجابات المعلمين أنّ نسبة المستجيبين للوسائل السمعية البصرية تراوحت 82.35% فلا يكتفي المعلم بالتحدث إليهم، و إلقاء المعلومة إلى أذهانهم من دون الحرص على وصولها صحيحة و ذلك عن طريق الصور، و المجسمات و كتابة الحروف و الكلمات التي ينطقها المعلم في السبورة لكي يستوعبها المتعلم.

• ثالثاً: المهارات اللغوية.

أ- مهارة الاستماع:

• هل يطور المنهاج قدرات الاستماع لدى المتعلم؟

| الخيارات | التكرار | النسبة المئوية |
|----------|---------|----------------|
| نعم      | 2       | 11.76%         |
| لا       | 15      | 88.23%         |
| المجموع  | 17      | 99.99%         |

من خلال عدد إجابات المعلمين على الاستمارة التي بلغت نسبتها إلى 88.23% يتبين أنّ المنهاج لا يطور قدرات الاستماع لدى المتعلم، و هذا راجع إلى أنّ المنهاج يعتبر من المناهج التقليدية و عدم الإتيان بالجديد، و التطوير فيه ليلائم المتعلمين، فهو غير ملائم

مع حاجة الكبار و متطلباتهم، فالمنهاج من العناصر المهمة في العملية التعليمية، لذا يجب أن تكون مع مستوى المعلم و المتعلم و مناسب لكليهما.

• على أي مستوى يتم العناية بهذه المهارة؟

| الخيارات       | التكرار | النسبة المئوية |
|----------------|---------|----------------|
| المستوى الأول  | 11      | 64.70%         |
| المستوى الثاني | 5       | 29.41%         |
| المستوى الثالث | 1       | 5.88%          |
| المجموع        | 17      | 99.99%         |

فيما يتعلق بالمستوى الذي لابد أن تعتني بهذه المهارة، تبين أن المستوى الأول بنسبة 64.70% بحكم أن المتعلم هناك يعرف أبجديات القراءة و الكتابة، و لكي يتم إيصال المعلومات و إكسابه المهارات التي يطمح من خلالها محو أميته، لابد من الاعتناء بالاستماع.

• كيف تقوم بتحسين قدرة الاستماع لدى المتعلم أثناء الدرس؟

| الخيارات                       | التكرار | النسبة المئوية |
|--------------------------------|---------|----------------|
| العناية بهذه المهارة في كل درس | 10      | 58.82%         |
| حسب ما يقتضيه الدرس            | 7       | 41.17%         |
| المجموع                        | 17      | 99.99%         |

من خلال إجابات المعلمين على سؤال الاستمارات، فيما كانوا يقومون بتحسين قدرة الاستماع لدى المتعلمين، يتبين أنهم يتقيدون في استخدام مهارة الاستماع في كل درس و نسبتهم 58.82% مقارنة بالإجابات الأخرى التي تقوم على استخدام مهارة الاستماع على حسب ما يقتضيه الدرس، من خلال مقابلتنا معهم تبين لنا أنهم يخصصون وقت معين في كل حصة لتنمية هذه المهارة نظرا لأهمية الاستماع فهو الأساس الذي تبنى عليه القراءة و الكتابة و التعبير، و هذا ما صرح به معلمو محو الأمية الذين يهتمون بتنمية هذه المهارة لدى المتعلم باعتبارها المهارة الأولى التي تمهد لكل المهارات.

• هل ترى استجابة لهذه المهارة من قبل المتعلم؟

| الخيارات | التكرار | النسبة المئوية |
|----------|---------|----------------|
| نعم      | 17      | 100%           |
| لا       | 0       | 0%             |
| المجموع  | 17      | 99.99%         |

تؤكد إجابات العينة التي هي 100% في الخيار الأول نعم أن مهارة الاستماع تلقى استجابة من قبل المتعلم، بحكم أنها تساعده على اكتساب المعلومات، و ربطها بمكتسباته

القلبية، دون أن يجد صعوبة في ذلك لأنه لا يتقن أبجديات القراءة و الكتابة، كما تمكّنه هذه المهارة من معرفة معارف جديدة توظف قدراته الضمنية كربط الكلمة المسموعة بصورتها الذهنية (المدلول المدلول)، و إعادة سرد القصة التي سمعها، كما تمكّن هذه المهارة أيضا من نطق الكلمات التي سمعها و إعادة نطقها نطقا صحيحا.

**ب- مهارة القراءة:**

• **أثناء التكوين، هل يحظى تدريس القراءة بال العناية؟**

| الخيارات | التكرار | النسبة المئوية |
|----------|---------|----------------|
| نعم      | 17      | 100%           |
| لا       | 0       | 0%             |
| المجموع  | 17      | 99.99%         |

من خلال إجابات المعلمين حول سؤال الاستبيان، و التي بلغت 100%، يتبين أن معلّمي محو الأمية خلال دوراتهم التكوينية ركّز عليهم الاهتمام بالقراءة، فالمتعلم يطمح إلى تعلّم هذه المهارة، و هي من الدوافع التي أدّت به إلى الالتحاق بمراكز محو الأمية.

• **هل يطوّر المنهاج قدرات القراءة لدى المتعلم؟**

| الخيارات | التكرار | النسبة المئوية |
|----------|---------|----------------|
| نعم      | 15      | 88.23%         |
| لا       | 2       | 11.76%         |
| المجموع  | 17      | 99.99%         |

نلاحظ من خلال إجابات المعلمين إذا ما كان المنهاج يطوّر قدرات القراءة لدى المتعلم، فكانت نسبة الإجابة بنعم 88.23% و هذا يعني أن دروس القراءة تجعل المتعلم ينتقل من سماع الحروف و نطقها إلى معرفة قراءتها، و هذا تطوّر و نجاح ملحوظ، خصوصا و أنّ دافع المتعلمين في دخول مراكز محو الأمية هو قراءة القرآن.

• **في البداية تركز على:**

| الخيارات        | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------------|---------|----------------|
| القراءة الصامتة | 8       | 47.05%         |
| القراءة الجهرية | 9       | 52.94%         |
| المجموع         | 17      | 99.99%         |

من خلال نتائج الإجابات على الاستبيان نجد أنّ المعلمين قد ركّزوا القراءة الجهرية و التي وصلت نسبتها إلى 52.94%، في حين أن القراءة الصامتة وصلت إلى نسبة 47.05%، إذ يقوم المعلم بقراءة النص قراءة سليمة و واضحة، بصوت مسموع، ثم يطلب من المتعلم بالقراءة، و السير على منوال المعلّم، كما أكّد المعلمين على أنهم يعتمدون على

القراءة الجهرية في قراءة نصا ما، فهي تساعد المعلم على التعرف على مستوى المتعلمين، و عيوب النطق لديهم لمعالجتها.

• الطريقة العامة الأكثر استعمالا في تدريسك للقراءة:

| الخيارات          | التكرار | النسبة المئوية |
|-------------------|---------|----------------|
| الطريقة الجزئية   | 14      | 82.35%         |
| الطريقة الكلية    | 0       | 0%             |
| الطريقة التوليفية | 3       | 17.64%         |
| المجموع           | 17      | 99.99%         |

حسب إجابات معلمي العينة حول أسئلة الاستبيان، يتبين أن الطريقة العامة التي تستعمل كثيرا من طرف المعلمين في مراكز محو الأمية أثناء تدريسهم هي الطريقة الجزئية بنسبة 82.35%، حيث يقوم المعلم بالبدء فيها من الجزء إلى الكل أي من الوحدة الصغرى إلى الوحدة الكبرى، حيث يتعلم المتعلم الحروف و الأصوات و المقاطع ثم الكلمة ثم الجملة، عكس الطريقة الكلية و التوليفية التحليلية.

• في أي مستوى يبدأ التركيز على مهارة القراءة؟

| الخيارات       | التكرار | النسبة المئوية |
|----------------|---------|----------------|
| المستوى الأول  | 2       | 11.76%         |
| المستوى الثاني | 14      | 82.35%         |
| المستوى الثالث | 1       | 5.88%          |
| المجموع        | 17      | 99.99%         |

إن معلم محو الأمية يركزون على تدريس القراءة في المستوى الثاني، و ذلك راجع إلى أن المستوى الأول يكون بصدد تعلم الحروف الأبجدية، فلا يستطيع القراءة حتى يصل إلى المستوى الثاني، فيركز المعلم على تعليم القراءة من جمل و نصوص في المستوى الثاني، و لكي لا يجد صعوبة.

• هل يوجد تنوع في دروس القراءة المقررة؟

| الخيارات | التكرار | النسبة المئوية |
|----------|---------|----------------|
| نعم      | 17      | 100%           |
| لا       | 0       | 0%             |
| المجموع  | 17      | 99.99%         |

تبين إجابات المعلمين على أسئلة الاستمارة، أن المعلمين قد أجابوا بنعم و هذا بنسبة 100%، فالدروس إذا كانت متنوعة، فهذا يجعل المتعلم يتعلم و يتطور سريعا في القراءة، و يبعد الملل عنه، فيستمتع و هو يقرأ النصوص المقررة.

• هل تستعين في تعليم القراءة على النصوص المقررة في المنهاج فقط؟

| الخيارات | التكرار | النسبة المئوية |
|----------|---------|----------------|
| نعم      | 1       | 5.88%          |
| لا       | 16      | 94.11%         |
| المجموع  | 17      | 99.99%         |

نلاحظ من خلال إجابات المعلمين أن استعانة المعلمين بنصوص خارج المقرر نسبة كبيرة يصل إلى 94.11%، هذا يعني حرص المعلم على التنوع في النصوص، و المعلم هو الأعم بحاجة المتعلم و متطلباته و مايفيده و أي النصوص هو بحاجتها لكي يتطور في القراءة، فيلجأ إلى الاستعانة بنصوص أخرى خارج المنهاج تناسب مستواه.

ج- مهارة الكتابة و الإملاء:

• أثناء التكوين، هل يحظى تدريس الكتابة بالعناية؟

| الخيارات | التكرار | النسبة المئوية |
|----------|---------|----------------|
| نعم      | 17      | 100%           |
| لا       | 0       | 0%             |
| المجموع  | 17      | 99.99%         |

من خلال إجابات المعلمين حول سؤال إذا ما كان يحظى تدريس الكتابة بالعناية، فكانت الإجابة بنعم بنسبة تصل إلى 100%، هذا يبين لنا أن مهارة الكتابة قد ركزوا عليها أثناء التدريس و التكوين، و نظرا لأهمية هذه المهارة عند المتعلم الكبير، فهو يطمح إلى التمكن من هذه المهارة، رغبة منه في كتابة اسمه، و ملء الوثائق، أو تسجيل رقم هاتفه.

• هل يطور المنهاج القدرات الكتابية لدى المتعلم؟

| الخيارات | التكرار | النسبة المئوية |
|----------|---------|----------------|
| نعم      | 17      | 100%           |
| لا       | 0       | 0%             |
| المجموع  | 17      | 99.99%         |

و نظرا لنتائج إجابات المتعلمين بنعم حول سؤال الاستمارة و هذا بنسبة 100%، و التي يقرّون من خلالها على أن منهاج اللغو العربية لمحو الأمية يساعد في تطوير الكتابة من خلال تمكّن المتعلم على إخراج ما بداخله بصورة شفوية، كما أن المنهاج قد أرسى الأسباب للكتابة، و هذا بتعلم المتعلمين للأشياء بمسمياتها و الحروف و أصواتها.

• في بداية التكوين، هل تتدرج في تعليم الكتابة؟

| الخيارات | التكرار | النسبة المئوية |
|----------|---------|----------------|
| نعم      | 17      | 100%           |
| لا       | 0       | 0%             |
| المجموع  | 17      | 99.99%         |

يتضح لنا من خلال إجابات المعلمين حول إذا كانوا يتدرجون في تعليم الكتابة، فكانت الإجابات كلها بنعم تصل نسبتها إلى 100%، حيث نجد أنّ متعلم اللغة العربية في فصول محو الأمية يتعلم الحروف ثم الكلمة ثم الجملة، أي من السهل إلى الصعب. و معلمو محو الأمية يركزون على التدرج، حيث يعلم المتعلم الكبير كيف يمسك بالقلم، و أن يتحكم بطول الخطوط بدايته و نهايته فإن ذلك يمهد لكتابة الحرف، كما يقوم المعلم بتعليم الحروف للمتعلم بالتسلسل و الترتيب الأبجدي، ثم يعتمد إلى كتابة الحرف في الهواء لترسيخ رسم الحرف في ذهن المتعلم، كما يهتم المعلم ملازمة المتعلم الكتابة على السطر و احترام المسافات بين الحروف و الكلمات.

• هل يساعد الكتاب المتعلم في تعلم الكتابة؟

| الخيارات | التكرار | النسبة المئوية |
|----------|---------|----------------|
| نعم      | 15      | 88.23%         |
| لا       | 2       | 11.76%         |
| المجموع  | 17      | 99.99%         |

قد كانت نتيجة إجابات المعلمين على هذا السؤال بنسبة 88.23%، هذا يوضح أنّ المنهاج يساعد على تعليم الكتابة، لما يحتويه من نشاطات تزيد من معرفة المتعلم للحروف و وضعيتها داخل و في وسط و في آخر الكلمة، مع تكوين الكلمة.

• مكتسبات القراءة و الكتابة، هل يقوم الإملاء بتثبيتها؟

| الخيارات | التكرار | النسبة المئوية |
|----------|---------|----------------|
| نعم      | 17      | 100%           |
| لا       | 0       | 0%             |
| المجموع  | 17      | 99.99%         |

يتبين لنا من خلال إجابات المعلمين على سؤال الاستبيان أنّ الإملاء يقوم بتثبيت مكتسبات القراءة و الكتابة، فقد وصلت نسبة الإجابات بنعم 100%، و هذا ما يؤكد أنّ الإملاء متصل بالمهارات اللغوية المتنوعة، إذ تؤدي وظيفة لغوية بالتوفيق بين القراءة و الكتابة بواسطة رسم الحروف و ترتيبها لتكوين الكلمات و الجمل تركيباً سليماً يؤدي إلى فهم المعنى.



• أي المهارتين أصعب عند المعلم؟

| الخيارات | التكرار | النسبة المئوية |
|----------|---------|----------------|
| الكتابة  | 0       | 0%             |
| الإملاء  | 17      | 100%           |
| المجموع  | 17      | 99.99%         |

نلاحظ من خلال الإجابات على السؤال، أن نسبة 100% ترى أن الإملاء أصعب من الكتابة، فالإملاء يستند على ما اكتسبه المتعلم من مهارة الكتابة و القراءة بالاعتماد على القواعد، أي تركيب الحروف تركيباً سليماً و توظيفها في سياقها المناسب عكس الكتابة التي يقوم المتعلم فيها بنسخ الجمل و الكلمات المكتوبة بتوصيل الحروف مع بعضها البعض. الاقتراحات: تكمن الصعوبة في الحروف المتشابهة، و عدم التفريق بينهم، و يجدون أن الكلمات صعبة خصوصاً إذا لم تكن مشكّلة، بالإضافة إلى صعوبة تذكر الحروف. و قد اقترح المعلمين الاهتمام بهذه المهارة و تخصيص كتيبات خاصة بالإملاء، كذلك التعود على الإملاء، ومراجعة الحروف باستمرار لكي لا ينساها، كذلك تكثيف التمارين في الكتب.

د- مهارة التعبير:

• أثناء التكوين، هل يحظى تدريس التعبير بالعناية؟

| الخيارات | التكرار | النسبة المئوية |
|----------|---------|----------------|
| نعم      | 16      | 94.11%         |
| لا       | 1       | 5.88%          |
| المجموع  | 17      | 99.99%         |

من خلال عدد الإجابات يتبين لنا أن المعلمين يركزون على إعطاء مهارة التعبير أهمية بلغت نسبة الذين أجابوا بنعم، 94.11%، و يعود سبب هذا التركيز إلى أهمية هذه المهارة، فمن خلالها يستطيع المتعلم إيصال أفكاره و توظيف مهاراته السابقة بأسلوبه الخاص مما يكسبه ثقة في نفسه.

• هل يطور المنهاج قدرات التعبير لدى المتعلم؟

| الخيارات | التكرار | النسبة المئوية |
|----------|---------|----------------|
| نعم      | 15      | 94.11%         |
| لا       | 2       | 5.88%          |
| المجموع  | 17      | 99.99%         |

نلاحظ أن عدد إجابات المعلمين من خلال الجدول تبين أن معظمهم قد أجابوا بنعم، و هذا يؤكد على أن منهاج تعليم الكبار يطور قدرات مهارة التعبير لدى المتعلم، فالمنهاج

يساعد على تنمية هذه المهارة بحكم ارتباطها بالمهارات الأخرى، إذ يقوم المعلم بقراءة النص المراد التعبير عليه كالوفاء أو الخيانة... الخ ثم يشرح الكلمات الصعبة، ثم تقسيم النص إلى أفكار و هذا بمشاركة المتعلم، ثم يقوم المعلم بشرح كل فكرة على حدة، و في الأخير لا بد أن يتوصل هو و متعلميه إلى حكمة أو عبرة، و بعدها يطلب المعلم أن يقوم المتعلم بإعطاء رأيه حول هذا الدرس، و بالتالي سيعبر عن هذه القضية بأسلوبه من خلال ربطها مع خبرات سابقة.

• على أي مستوى يتم العناية بهذه المهارة؟

| الخيارات       | التكرار | النسبة المئوية |
|----------------|---------|----------------|
| المستوى الأول  | 4       | 23.52%         |
| المستوى الثاني | 12      | 70.58%         |
| المستوى الثالث | 1       | 5.88%          |
| المجموع        | 17      | 99.99%         |

من خلال الجدول الذي يوضح عدد إجابات المعلمين يتبين أن المعلم يركز على هذه المهارة في المستوى الثاني و ذلك بنسبة تصل إلى 70.58%، هذا راجع إلى أن المتعلم في المستوى الأول يكون غير متمكن من التعبير خصوصا و أنه لا يعرف الحروف الأبجدية، فيجد صعوبة في التعبير عن أفكاره، فيعتمد المعلم إلى الأساسيات في المستوى الأول، ثم يركز على مهارة التعبير في المستوى الثاني.

• هل تركز على:

| الخيارات        | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------------|---------|----------------|
| التعبير الشفهي  | 10      | 58.82%         |
| التعبير الكتابي | 7       | 41.17%         |
| المجموع         | 17      | 99.99%         |

من خلال عدد إجابات المعلمين حول التركيز على التعبير الكتابي أم الشفهي، يتبين لنا أن التعبير الذي يركز عليه معلم محو الأمية من خلال إجماعهم بالإجابة على التعبير الكتابي بنسبة 58.82%، و حسب حضورنا مع المتعلمين فإن المعلم قبل كل درس يقوم باسترجاع الدرس الماضي و ذكر أهم عناصره معتمدا على الطريقة الشفهية، و قد قسم الباحثين التعبير إلى تعبير شفهي و تعبير كتابي.

فالتعبير الشفهي هو التعبير عن نفسه بجمل مرتجلة من دون أن يكتبها، و الهدف الأساسي منها تمكن المتعلمين من اكتساب مهارة الحديث و المناقشة، أما التعبير الكتابي فهو قدرة الطالب على التعبير عما في نفسه كتابة بعبارات خالية من الأخطاء، و هذا التعبير لا نجده في صفوف محو الأمية بهذا التعريف، و إنما بترتيب الجمل المبعثرة و كتابتها على كراسه، و قد يطلب تحرير جملة فقط.

و الهدف من كلا التعبيرين هو التمكن من توظيف اللغة و استعمالها في سياقات عدة ليصبح المتعلم متمكنا منها، غير أن ما نجده في مراكز محو الأمية، و رغم كل الجهود المبذولة من طرف المسيرين و المعلمين بالاهتمام بهم و بهذه المهارة إلا أنها لا توصل بالمتعلم إلى المستوى المطلوب (هذا ما لاحظناه من خلال حضورنا دروس التعبير) نظرا لإدراج المتعلم للعامية في جل تعبيراته.

• أي التعبيرين أصعب للمتعلم؟

| الخيارات        | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------------|---------|----------------|
| التعبير الشفهي  | 7       | 41.17%         |
| التعبير الكتابي | 10      | 58.82%         |
| المجموع         | 17      | 99.99%         |

يوضح الجدول عدد إجابات المعلمين حول أيهما أصعب التعبير الشفهي أم التعبير الكتابي، فكانت معظم الإجابات تركز على أن التعبير الكتابي أصعب من التعبير الشفهي؛ لان المتعلم يستطيع من خلال التعبير الشفهي التعبير بسهولة خاصة و أن معظم تعبيراته تكون بالعامية، و هذا جعل من معلمي محو الأمية يؤكدون على صعوبة التعبير الكتابي بنسبة 58.83% و المعلم يعتمد على التعبير الشفهي فهو حجر الأساس الذي يبنى عليه التعبير الكتابي الذي يعتبر أصعب مرحلة في التعليم، لان المتعلم يجد صعوبة في تدوين أفكاره لعدم تمكّنه من اللغة جيدا، لذلك يجده صعبا بالنسبة إليه، فيذهب مباشرة و دائما إلى التعبير الشفهي، غير أنه يشرك العامية بكثرة و هي الغالبة على السنة الكبار، و يكون دور المعلم هنا إرشادهم و تصحيح مصطلحاتهم التي عجزوا عن الإتيان بها باللغة العربية، و على هذا الأساس نجد أنّ المعلم يقرّ بصعوبة التعبير الكتابي على المتعلمين.

• هل تعطي الأولوية لـ:

| الخيارات        | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------------|---------|----------------|
| التعبير الشفهي  | 7       | 41.17%         |
| التعبير الكتابي | 10      | 58.82%         |
| المجموع         | 17      | 99.99%         |

من خلال الجدول الذي يوضّح عدد إجابات المعلمين يتبين أنّ معلمي محو الأمية يعطون الأولوية للتعبير الكتابي، و قد جاءت نسبة عدد هذه الإجابة 58.82%، و هذا راجع لصعوبة التعبير الكتابي، فالمتعلم أسهل ما عليه التحدث و التعبير تعبيرا شفويا خصوصا جل حديثه بالعامية و ليس بالفصحى، أما التعبير كتابيا فيجد صعوبة، لهذا يعطي المعلم الأولوية للتعبير الكتابي، فإذا تمكن من التعبير كتابيا فيكون بذلك قطع شوطا كبير في تكوينه و محو أميته.

إنَّ طريقة التدريس للغة العربية في مراكز محو الأمية تمتاز باستعمال الوسائل التقليدية كالسبورة و اللوحة، و حتى هذه الوسائل غير متوفرة في جميع المراكز. و أثناء التكوين يركّز المعلم على المهارات اللغوية، و يحرص على تطويرها لدى المتعلم، و تتمثل في مهارة الاستماع، القراءة، الكتابة، و التعبير، فمهارة الاستماع يعتمد عليها في المستوى الأول لأنها حجر الأساس الذي تبنى عليه المهارات اللغوية الأخرى، و يستعملها المعلم في كل درس و هي تلقى استجابة من قبل المتعلم لأنها تساعده على الربط بين الخبرات السابقة المكتسبة، و اكتساب معلومات جديدة، و لأنَّه لا يعرف أساسيات القراءة و الكتابة.

كذلك مهارة القراءة التي هي من أهم المهارات التي يريد المتعلم إتقانها لأنه يطمح إلى قراءة كتاب الله، و يركّز المعلم على القراءة الجهرية لأنها تجعل المتعلم يعرف أخطأه فيصححها، كما يركّز على البدء بالجزء إلى الكل.

أمَّا مهارة الكتابة التي يطمح المتعلم تعلمها رغبة منه في كتابة اسمه، و ملء الوثائق، و المعلم يتدرج في تعليم الكتابة من السهل إلى الصعب و الإملاء يلي الكتابة، و تمثل استطاعة المتعلم كتابة ما تعلمه من قواعد إملائية، و يصحّح له المعلم، و تعتبر أصعب بالنسبة إليه من الكتابة لأنَّ الإملاء يركز فيها على ما تعلمه من قراءة و كتابة.

و أخيرا مهارة التعبير التي يجب على المتعلم تعلمها، لأنها تجعله يوصل أفكاره بكل ثقة و دون خوف و ارتباك، و يساعد المنهاج على تطوير هذه المهارة من خلال الأنشطة المقررها.

و العملية التعليمية للغة العربية في مراكز محو الأمية تقوم على:

المتعلم الذي هو عنصر من عناصر العملية التعليمية المرتبطة بالأفراد ذوي المراحل العمرية المتقدمة، حيث يسارك فيه بمحض إرادتهم، لذا يحتاج إلى تشجيع و بيئة مناسبة له لضمان بقائه طيلة مدة التكوين.

المعلم الذي هو الأساس و على رأس العملية التعليمية، فهو الذي يحضر الدروس ويجعله مناسب مع خبراتهم السابقة، كما يأخذ بعين الاعتبار خصائص المتعلمين والفروقات الفردية بين كل ممتدرس منهاج محو الأمية الذي يحتوي على دروس تتناسب مع متطلبات المتعلم، و أن كان يعتبر من المناهج التقليدية.

خاتمة

أسفرت الدراسة بشقيها النظري الذي يتعلق بمشكلة الأمية في الجزائر، و التطبيقي المتعلق بتعليم اللغة العربية (القراءة و الكتابة) للكبار الأميين في مراكز محو الأمية في عين الدفلى عن جملة من النتائج نلخصها في النقاط التالية:

1. مشكلة الأمية في الجزائر تعدّ إحدى المشاكل الموروثة عن الحقبة الاستعمارية، و هي مشكلة مستعصية لم تستطع البلاد التخلص منها، و رغم مرور زمن طويل على الاستقلال، مما يدلّ على ثقل التركة التي خلفها الاستعمار.

2. لم تحقق الجهود التي بذلتها الجزائر من اجل القضاء على الأمية الأهداف المنتظرة منها، لأنّ هذه الجهود لم تبني على قواعد و أسس علمية صحيحة.

3. عدم إتباع أساليب علمية في محاربة الأمية في كل الخطوات و المراحل، من خلال تصميم الخطط، و إعداد الإطارات المدربة فنيا و إداريا، و استخدام التقنيات الحديثة في التعليم، و فهم سيكولوجية الكبار، و معرفة دوافعهم، و تحديد حاجاتهم.

4. يعتبر المنهاج من المناهج التقليدية، لم يحدث فيه أي تغيير أو تجديد، إضافة إلى استعمال الوسائل التقليدية كالسبورة و اللوحة... الخ.

5. تعرض جهود محو الأمية في الجزائر إلى هدر كبير، نتيجة عدم إقبال الدارسين خصوصا الرجال منهم، و ذلك لعدم ملائمة البرامج الدراسية و حاجات المتعلمين، و أهدافهم، و ظروفهم.

6. تزايد نسبة الأمية في الوطن العربي نتيجة الحروب التي تعاني منها كسوريا و اليمن وفلسطين و العراق.

7. يمكن القضاء على الأمية من خلال إتباع إستراتيجية تنزانيا و كوبا، التي تكاثفت جهود الدولة مع الشعب و عملت يد بيد للقضاء على الأمية.

8. مدة التكوين لتعليم الكبار هي عامين، و هي مدة غير كافية للقضاء على الأمية، و تثبيت المعارف و المهارات التي اكتسبها.

9. اعتماد الحملات لمحو الأمية غير كافية و حدها، إذا لابد من تكريس جهد موازي لتعميم التعليم الابتدائي و محاربة التسرب المدرسي.

و بناء على النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، و التي كشفت عن وجود نقائص كثيرة في عملية تعليم اللغة العربية للكبار في مراكز محو الأمية، خلصنا إلى تقديم بعض الاقتراحات و التوصيات، لعلها تساعد في تحسين تعليم اللغة العربية للكبار تمثلت فيما يلي :

1. تنظيم دورات تكوينية و تدريبية مكثفة لمعلمي محو الأمية قبل الخدمة و أثناءها بهدف تأهيلهم علميا و تربويا، و الرفع من كفاءتهم العلمية و المهنية.

2. تطوير برامج و كتب و طرائق محو الأمية، حتى يستجيب لحاجات المتدربين ،و تساير طموحاتهم على المدى القريب و البعيد، مما سيزيد من إقبالهم على التعليم و استمرارهم فيه.

3. ضرورة مراعاة الانسجام و التجانس بين الدارسين في صفوف محو الأمية، و ذلك بأن يتم توزيعهم بما يراعي الفروق الفردية بينهم من حيث أعمارهم و دوافعهم و أهدافهم وحاجاتهم.

4. ضرورة إعادة النظر في الأهداف العامة لبرامج محو الأمية، و أن يتم تحديد هذه الأهداف و صياغتها بصورة دقيقة و واضحة، بحيث تكون مستمدة من واقع المجتمع الجزائري.

5. توفير حوافز مادية و معنوية للمتدربين في صفوف محو الأمية لتحفيزهم على التحاق ببرامج محو الأمية، و تشجيعهم على الاستمرار.

6. سد منابع الأمية بالطرق الوقائية قبل العلاجية، و ذلك من خلال التطبيق الصارم لمبدأ إجبارية التعليم، و التصدي لمشكلة التسرب المدرسي، بتحسين نوعية التعليم و معالجة أسبابها الاجتماعية و الاقتصادية.

7. توعية و تحسين الجماهير بأهمية محو الأمية و دورها الفعّال في تكوين الأفراد، و تنمية المجتمعات اجتماعيا و اقتصاديا و ثقافيا، من خلال مختلف وسائل الإعلام.
8. الاعتماد في عملية إعداد برامج محو الأمية على دراسة ميدانية في تحديد مضمونها، انطلاقا من مراعاتها لرغبة الدارسين من جهة، و مستجدات العصر من جهة أخرى.
9. العمل على إعداد نشاطات ثقافية و ترفيهية و اجتماعية يشارك فيها الدارسون بمحو الأمية من مختلف المدارس، و هذا لإبراز وجودهم، و تفعيل دورهم في المجتمع.
10. توفير مدارس خاصة بتعليم الكبار دون دمجهم مع الأطفال في المدارس الابتدائية.



ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة الجبالي بونعامة - خميس مليانة -



كلية الآداب و اللغات  
قسم: الأدب العربي

استمارة استبيان خاصة معلمي محو الأمية في إطار إعداد رسالة مكملة لنيل شهادة ماستر في الأدب العربي تخصص: لسانيات عامة، تحت عنوان: تعليمية اللغة العربية في مراكز محو الأمية - عين الدفلى أنموذجا -

نرجو منكم الإجابة على أسئلة الاستبيان والتي تستعمل لغرض البحث العلمي.

ملاحظة: توضع علامة (X) في المكان المناسب للإجابة.

تحت إشراف:

د - زهرة طاهر جبار

من إعداد:

- سميرة سواعدي

- نعيمة خيال

السنة الجامعية:

1438هـ - 1439هـ/2017م - 2018م

## البند الأول: معلومات حول المعلم.

- الجنس:  ذكر  أنثى
- التحصيل:  جامعي  ثانوي
- الخبرة المهنية:  أقل من 05 سنوات  أكثر من 5 سنوات

## معلومات حول المتعلم:

- الجنس:  ذكر  أنثى
- مدى الاستفادة من التكوين:  جيدة  متوسطة  ضعيفة
- نوعية التكوين:  جيدة  متوسطة  ضعيفة

## معلومات حول المنهاج:

- هل تؤيد المنهاج المقرر للغة العربية؟  نعم  لا
- إذا كانت إجابتك "لا"، ماذا تقترح لتحسينه؟

- .....
- هل تعد أغراض المنهاج المؤطرة موافقة لحاجة المتعلم؟  نعم  لا
- هل تسيرون دائما على المنهاج المقرر؟  نعم  لا
- هل هناك تجديد في المنهاج؟  نعم  لا

## البند الثاني: الوسائل التعليمية

- أثناء إنجاز الدرس تعتمد على:
- الوسائل البصرية  الوسائل السمعية  الوسائل السمعية البصرية
- أي وسائل تلقى استجابة لدى المتعلم؟
- الوسائل البصرية  الوسائل السمعية  الوسائل السمعية البصرية

### البند الثالث: المهارات اللغوية.

- هل يطوّر المنهاج قدرات الاستماع لدى المتعلم ؟ نعم  لا
- على أي مستوى يتم العناية بهذه المهارة؟
- المستوى الأول  المستوى الثاني  المستوى الثالث
- كيف تقوم بتحسين قدرة الاستماع لدى المتعلم أثناء الدرس؟
- العناية بهذه المهارة في كل درس  حسب ما يقتضيه الدرس
- هل ترى استجابة لهذه المهارة من قبل المتعلم؟ نعم  لا
- إذا كانت إجابتك "لا"، ما السبب؟

.....

### مهارة القراءة:

- أثناء التكوين، هل يحظى تدريس القراءة بالعناية؟ نعم  لا
- هل يطوّر المنهاج قدرات القراءة لدى المتعلم؟ نعم  لا
- في البداية تركز على:
- القراءة الصامتة  القراءة الجهرية
- الطريقة العامة الأكثر استعمالاً في تدريسك للقراءة؟
- الطريقة الجزئية  الطريقة الكلية  الطريقة التوليفية
- في أي مستوى يبدأ التركيز على مهارة القراءة؟
- المستوى الأول  المستوى الثاني  المستوى الثالث
- هل يوجد تنوع في دروس القراءة المقررة؟ نعم  لا
- هل تستعين في تعليم القراءة على النصوص المقررة في المنهاج فقط؟ نعم  لا

### مهارة الكتابة و الإملاء:

- أثناء التكوين ، هل يحظى تدريس الكتابة بالعناية ؟ نعم  لا
- هل يطوّر المنهاج القدرات الكتابية لدى المتعلم ؟ نعم  لا
- في بداية التكوين، هل تتدرج في تعليم الكتابة ؟ نعم  لا
- هل يساعد الكتاب المتعلم في تعلم الكتابة؟ نعم  لا
- مكتسبات القراءة و الكتابة ،هل يقوم الإملاء بتثبيتها؟ نعم  لا

الإملاء

الكتابة

- أي المهارتين أصعب عند المتعلم؟

- أين تكمن الصعوبة؟

.....

- ما هي اقتراحاتك لتحسين مهارات الكتابة و الإملاء

.....

### مهارات التعبير:

- أثناء التكوين، هل يحظى تدريس التعبير بال العناية؟  نعم  لا

- هل يطور المنهاج قدرات التعبير لدى المتعلم؟  نعم  لا

- على أي مستوى يتم العناية بهذه المهارة؟

المستوى الثالث

المستوى الثاني

المستوى الأول

- هل تركز على:

التعبير الكتابي

التعبير الشفهي

- أي التعبيرين أصعب للمتعلم؟

التعبير الكتابي

التعبير الشفهي

- هل تعطي الأولوية:

التعبير الكتابي

التعبير الشفهي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية



الربوون الوطنى لمحو الأمية وتعليم الكبار

# كتاب اللغة العربية

المستوى الأول

جزء مشترك



مركز نشر الكتاب

## محتويات الكتاب

| الصفحة | الموضوع                        | الصفحة | الموضوع                         |
|--------|--------------------------------|--------|---------------------------------|
|        | <b>وحدة الأسرة والمجتمع</b>    | 02     | تقديم الكتاب                    |
| 49     | الأسرة                         |        | <b>المرحلة التمهيدية</b>        |
| 52     | حور آه                         | 05     | أحمد نفسي                       |
| 55     | الجار النعمان                  | 06     | أحمد زميلي / زميلتي             |
| 58     | تمامك المدمع                   | 07     | أعرفه عن المرشح الذي أتعلم فيه  |
| 61     | استثمر مكتسباتي + أهدى المشروع | 08     | أسمى ما أراه في أعمق            |
|        | <b>وحدة الاقتصاد</b>           | 10     | أسمى ما أراه في الطريق          |
| 62     | أهمية الزراعة                  | 11     | أسمى ما أراه في المطبخ          |
| 65     | الأرض منزل تعين                | 12     | أسمى ما أراه في ثقافة الأمتثال  |
| 68     | أهمية الصناعة                  | 13     | أسمى ما أراه في ثقافة التوهم    |
| 71     | الصناعات التقليدية             | 14     | أسمى ما أراه في ثقافة العكس     |
| 74     | استثمر مكتسباتي + أهدى المشروع | 15     | أسمى ما أراه في مستخدم البريد   |
|        | <b>وحدة البيئة والطبيعة</b>    | 16     | التعرض على الوثائق وتسميتها     |
| 75     | الذئب البيبي                   | 17     | أسمى وسائل النقل                |
| 78     | أخطار التهامية المنزلية        | 18     | أشير عن صور                     |
| 81     | الإنسان والطبيعة               | 20     | التدريب على رسم الأشكال         |
| 84     | جمال الطبيعة                   | 21     | ألاحظ أشكال البروض              |
| 87     | استثمر مكتسباتي + أهدى المشروع |        | <b>مرحلة التعليمات الأساسية</b> |
|        | <b>وحدة الصحة</b>              |        | <b>وحدة أخلاق المسلم</b>        |
| 88     | السمة ناج عن الزفوس            | 23     | أول واجب في الإسلام             |
| 91     | الغذاء                         | 26     | الظن الحميد                     |
| 94     | المخدرات                       | 29     | عن وصايا ابن باديس              |
| 97     | أضرار التدخين                  | 32     | رابطة الإيمان                   |
| 101    | استثمر مكتسباتي - أهدى المشروع | 35     | استثمر مكتسباتي + أهدى المشروع  |
|        | <b>وحدة الرياضة</b>            |        | <b>وحدة الوطن والمواطنة</b>     |
| 102    | أهمية الرياضة                  | 36     | الجزائر وطني                    |
| 105    | مؤسسة محمد الطويبي             | 39     | علم ولادتي الجزائر              |
| 108    | أثر الرياضة على صحة الإنسان    | 42     | تمواطن الصالح                   |
| 111    | الانضمام بالرياضة              | 45     | القصبة الجزائرية والثورة        |
| 114    | استثمر مكتسباتي + أهدى المشروع | 48     | استثمر مكتسباتي + أهدى المشروع  |



## تابع / محتويات الكتاب

| الصفحة              | الموضوع              | الصفحة                                | الموضوع                  |
|---------------------|----------------------|---------------------------------------|--------------------------|
| 134                 | أهمية تصوي عين الرسم | <b>مرحلة التعليمات الفعلية</b>        |                          |
| 139                 | أمتنم                | <b>وحدة الاتصال والتواصل والإعلام</b> |                          |
| 140                 | إنجاز المشروع        | 116                                   | أهمية الرمالة في التواصل |
| <b>وحدة السياحة</b> |                      | 121                                   | وسائل الأعلام الحديثة    |
| 141                 | مشاهدة السياحة اليوم | 127                                   | أمتنم                    |
| 145                 | السياحة وحب الوطن    | 128                                   | إنجاز المشروع            |
| 149                 | أمتنم                | <b>وحدة الفنون</b>                    |                          |
| 150                 | إنجاز المشروع        | 129                                   | مساهمة ممثل مسرحي        |

مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد و المصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية (وزارة التربية الوطنية) وفق القرار رقم : 88 / م.ع / 08 بتاريخ 29 جانفي 2008



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار

# كتاب اللغة العربية

المستوى الثاني

هذا الكتاب لا يتبع



سلسلة أنك أنجلم وأنجزر

## توزيع المحاور السنوية للمستوى الثاني

| الصفحة | الدرس   | النشاط              | الأسبوع        | الوحدة       | المحور                  |
|--------|---|---------------------|----------------|--------------|-------------------------|
| 02     | - نص : دعاء المسلم                            | - دراسة نص          | الأسبوع الأول  | عقيدة المسلم | 1. عقيدة المسلم وأخلاقه |
| 05     | - تقنية تفكيك فقرة                            | - تعبير شفوي وتواصل |                |              |                         |
| 06     | - تقنية تفكيك فقرة                            | - تعبير كتابي       |                |              |                         |
| 08     | - نص : الله أكبر                              | - نشاط إدماج        |                |              |                         |
| 10     | - الحديث النبوي الشريف. الإمام الترمذي        | - دراسة نص          | الأسبوع الثاني | عقيدة المسلم |                         |
| 13     | - الحوار في الحديث النبوي الشريف              | - تعبير شفوي وتواصل |                |              |                         |
| 14     | - تقنية الكتابة بخط نسخي                      | - تعبير كتابي       |                |              |                         |
| 16     | - نص : حقيقة الإسلام.                         | - نشاط إدماج        |                |              |                         |
| 18     | للمطالعة: غزوة بدر الكبرى                     |                     |                |              |                         |
| 19     | - نص :من فضائل لا إله إلا الله                | - دراسة نص          | الأسبوع الثالث | أخلاق المسلم |                         |
| 21     | - تقنية الحوار.                               | - تعبير شفوي وتواصل |                |              |                         |
| 22     | - تقنية علامات الوقف.                         | - تعبير كتابي       |                |              |                         |
| 24     | - ملء بطاقة مهنية، بطاقة التعريف: جواز السفر. | - مشروع             |                |              |                         |
| 27     | - نص: طريق العلم                              | - دراسة نص          | الأسبوع الرابع | أخلاق المسلم |                         |
| 29     | - تقنية تنويع واستعمال الصيغ                  | - تعبير شفوي وتواصل |                |              |                         |
| 30     | - تقنية الاختزال - نص لمحمود تيمور            | - تعبير كتابي       |                |              |                         |
| 31     | - نص: العجوز المتكلمة بالقرآن.                | - نشاط إدماج        |                |              |                         |



## توزيع المحاور السنوية للمستوى الثاني

| المحور                  | الوحدة                            | الأسبوع        | النشاط   | الدرس   | الصفحة                          |    |
|-------------------------|-----------------------------------|----------------|--|---|---------------------------------|----|
| 1. عقيدة المسلم وأخلاقه | عقيدة المسلم                      | الأسبوع الأول  | - دراسة نص<br>- تعبير شفوي وتواصل  | - نص : دعاء المسلم<br>- تقنية تفكيك فقرة  | 02<br>05                        |    |
|                         |                                   | الأسبوع الثاني | - تعبير كتابي<br>- نشاط إدماج  | - تقنية تفكيك فقرة<br>- نص : الله أكبر  | 06<br>08                        |    |
|                         |                                   |                | - دراسة نص<br>- تعبير شفوي وتواصل  | - الحديث النبوي<br>- الشرفاء. الإمام الترمذي<br>- الحوار في الحديث النبوي الشرف | 10<br>13                        |    |
|                         | أخلاق المسلم                      | الأسبوع الثالث | - تعبير كتابي<br>- نشاط إدماج  | - تقنية الكتابة بخط نسخي<br>- نص : حقيقة الإسلام.                               | 14<br>16                        |    |
|                         |                                   |                | - دراسة نص<br>- تعبير شفوي وتواصل  | - نص : فضائل لا إله إلا الله<br>- تقنية الحوار.                                 | 19<br>21                        |    |
|                         |                                   | الأسبوع الرابع | - تعبير كتابي<br>- نشاط إدماج  | - تقنية علامات الوقف.<br>- ملء بطاقة مهنية، بطاقة التعريف، جواز السفر.          | 22<br>24                        |    |
|                         | - دراسة نص<br>- تعبير شفوي وتواصل |                | - نص : طريق العلم<br>- تقنية تنوع واستعمال الصيغ<br>- تقنية الاختزال - نص لمحمود نيمور | 27<br>29<br>30  |                                 |    |
|                         |                                   |                |  | - نشاط إدماج  | - نص : العجوز المتكلمة بالقرآن. | 31 |

| الصفحة | الدرس                                   | التسليم             | الأسبوع        | الوحدة          | المحور              |
|--------|---|---------------------|----------------|-----------------|---------------------|
| 61     | - نص: الأم أميل المخنوقات               | - دراسة نص          | الأسبوع الأول  | الأسبوع الأولى  | 3. الأمومة والطفولة |
| 64     | - تقنية التعبير حول رسم كاريكاتوري      | - تعبير شفوي وتواصل |                |                 |                     |
| 65     | - تقنية ترتيب أفكار مشوشة               | - تعبير كتابي       |                |                 |                     |
| 66     | - نص: الأمومة أميل الرسائل              | - نشاط اندماج       |                |                 |                     |
| 67     | - نص: مريم أفضل المخنوقات               | - دراسة نص          | الأسبوع الثاني | الأسبوع الثانية |                     |
| 69     | - تقنية التعبير عن رأي شفويا            | - تعبير شفوي وتواصل |                |                 |                     |
| 70     | - تقنية ترتيب أفكار انطلاقا من نص       | - تعبير كتابي       |                |                 |                     |
| 72     | - نص مريم أفضل المخنوقات                | - نشاط اندماج       |                |                 |                     |
| 73     | التعامل مع الأبناء                      |                     |                |                 |                     |
| 74     | لحظات الولادة الأولى                    | - دراسة نص          | الأسبوع الثالث | الأسبوع الثالثة |                     |
| 77     | - تقنية تصور نهاية قصة                  | - تعبير شفوي وتواصل |                |                 |                     |
| 79     | - تقنية التعليق على نصين مختلفين        | - تعبير كتابي       |                |                 |                     |
| 80     | - ماء وثلب ذات طابع صحي ( الشتر الصحي ) | - مشروع             |                |                 |                     |
| 82     | طفولة الرسول عليه الصلاة والسلام        | - دراسة نص          | الأسبوع الرابع | الأسبوع الرابعة |                     |
| 84     | - تقنية ترتيب صيغ نص شفويا              | - تعبير شفوي وتواصل |                |                 |                     |
| 85     | - تقنية مزج بين نصين                    | - تعبير كتابي       |                |                 |                     |
| 86     | - نص رسالة الأمومة                      | - نشاط اندماج       |                |                 |                     |

| الصفحة | الدرس  | النشاط              | الأسبوع        | الوحدة          | المحور                          |
|--------|--|---------------------|----------------|-----------------|---------------------------------|
| 88     | - مبعث نشاط الجسم                                  | - دراسة نص          | الأسبوع الأول  | صحة الإنسان     | 4. صحة الإنسان والبيئة الطبيعية |
| 90     | - تقنية توسيع فكرة أو مثل                          | - تعبير شفوي وتواصل |                |                 |                                 |
| 92     | - تقنية ترتيب أفكار مشتتة                          | - تعبير كتابي       |                |                 |                                 |
| 93     | - الغذاء صانع الحياة                               | - نشاط إدماج        |                |                 |                                 |
| 95     | - الأم الظاهر يحسمها العلم                         | - دراسة نص          | الأسبوع الثاني | صحة الإنسان     |                                 |
| 97     | - تقنية التعبير باستعمال الحركات                   | - تعبير شفوي وتواصل |                |                 |                                 |
| 98     | - تقنية تصميم هيكل لنص                             | - تعبير كتابي       |                |                 |                                 |
| 99     | - حماية البيئة الألمانية                           | - نشاط إدماج        |                |                 |                                 |
| 102    | - نص عش بحكمة                                      | - دراسة نص          | الأسبوع الثالث | البيئة والطبيعة |                                 |
| 104    | - تقنية وصف حالة شفويا<br>(الأحوال الجوية)         | - تعبير شفوي وتواصل |                |                 |                                 |
| 105    | - تقنية وصف حالة كتابيا<br>(الأحوال الجوية)        | - تعبير كتابي       |                |                 |                                 |
| 106    | - مرء وثائق ذات طابع علاجي<br>(ورقة العلاج الطبّي) | - مشروع             |                |                 |                                 |
| 108    | - نص: المحميات الوطنية والدولية                    | - دراسة نص          | الأسبوع الرابع | البيئة والطبيعة |                                 |
| 110    | - تقنية التعبير عن صورة شفويا                      | - تعبير شفوي وتواصل |                |                 |                                 |
| 112    | - تقنية كتابة همزة الوصل والقطع                    | - تعبير كتابي       |                |                 |                                 |
| 114    | - نص: المحميات الوطنية والدولية                    | - نشاط إدماج        |                |                 |                                 |
| 116    | - سورة الفاتحة                                     |                     |                |                 |                                 |
| 119    | - سورة الفجر                                       |                     |                |                 |                                 |
| 122    | - سورة الضحى                                       |                     |                |                 |                                 |
| 124    | - سورة البلد                                       |                     |                |                 |                                 |



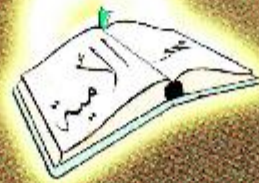
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار

# كتاب اللغة العربية

المستوى الثالث

هذا الكتاب لا يباع



سأجعلك أتعلم وأتحرر

| الصفحة | الدرس  | النشاط                   | الأسبوع        | الوحدة            | المحور                                 |
|--------|--|--------------------------|----------------|-------------------|--|
| 2      | - نص: رسالة لابنتي                                       | - دراسة نص               | الأسبوع الأول  | التراسل والتواصل  | 5. التراسل والتواصل وتكنولوجيا الاتصال |
| 4      | - تقنية إلقاء كلمة في مناسبة                             | - تعبير شفوي وتواصل      |                |                   |  |
| 5      | - تقنية ملء بطاقت التهنئة                                | - تعبير كتابي            |                |                   |  |
| 6      | - نص رسالة القضاء  | - نشاط إدماج             |                |                   |  |
| 8      | - نص: مثل الكلمة انطوية بين الناس.                       | - دراسة نص               | الأسبوع الثاني | التراسل والتواصل  |  |
| 10     | - تقنية التعبير انطلاقاً من آية                          | - تعبير شفوي وتواصل      |                |                   |  |
| 11     | - تقنية الموازنة بين نصين                                | - تعبير كتابي            |                |                   |  |
| 12     | - رسالة إلى ولدي   | - نشاط إدماج             |                |                   |  |
| 14     | -المطالعة: الترجمة فناء تواصل                            |                          |                |                   |  |
| 15     | - نص: من تكنولوجيا الإعلام الآلي                         | - دراسة نص               | الأسبوع الثالث | تكنولوجيا الاتصال |  |
| 17     | - تقنية: شروط ومواصفات التسويق                           | - تعبير شفوي وتواصل      |                |                   |  |
| 19     | - مراسلات إدارية وعملية (الأنواع الشكفية والامجاز)       | - تعبير كتابي<br>- مشروع |                |                   |  |
| 22     | - نص: البريد الإلكتروني.                                 | - دراسة نص               | الأسبوع الرابع | تكنولوجيا الاتصال |  |
| 24     | - تقنية تحرير برفقية.                                    | - تعبير شفوي وتواصل      |                |                   |  |
| 25     | - الربط بين المدرسين (الإعلام الآلي والبريد الإلكتروني). | - تعبير كتابي            |                |                   |  |
| 26     | - نص الإشهار.  | - نشاط إدماج             |                |                   |  |



| الصفحة | الدرس   | النشاط              | الأسبوع        | الوحدة                 | المحور                                    |
|--------|---|---------------------|----------------|------------------------|---|
| 29     | - نص السنبابل المنمّرة.                                     | - دراسة نص          | الأسبوع الأول  | الريف والحياة الفلاحية | 6. الريف والحياة الفلاحية والحياة الريفية |
| 32     | - تقنية إثراء فكرة شفويا.                                   | - تعبير شفوي وتواصل |                |                        |   |
| 33     | - تقنية كتابة الهمزة.                                       | - تعبير كتابي       |                |                        |   |
| 35     | - نص مستقبل الفلاحة.  | - نشاط إدماج        |                |                        |   |
| 37     | - نص الأمن الغذائي.   | - دراسة نص          | الأسبوع الثاني | الريف والحياة الفلاحية |   |
| 39     | - تقنية الشرح شفويا   | - تعبير شفوي وتواصل |                |                        |   |
| 40     | - تقنية الشرح كتابيا  | - تعبير كتابي       |                |                        |   |
| 41     | - نص التقليل  | - نشاط إدماج        |                |                        |   |
| 43     | - نص الصناعة العربية  | - دراسة نص          | الأسبوع الثالث | الحياة الريفية         |   |
| 46     | - تقنية التعليق شفويا                                       | - تعبير شفوي وتواصل |                |                        |   |
| 47     | - تقنية التعليق كتابيا                                      | - تعبير كتابي       |                |                        |   |
| 48     | - ملء وثائق ذات طابع مالي (صك بنكي، صك بريدي، حوالة بريدية) | - مشروع             |                |                        |   |
| 51     | - نص مدينة المداخن  | - دراسة نص          | الأسبوع الرابع | الحياة الريفية         |   |
| 52     | - تقنية توسيع مثل شفويا                                     | - تعبير شفوي وتواصل |                |                        |   |
| 54     | - تقنية توسيع مثل كتابيا                                    | - تعبير كتابي       |                |                        |   |
| 55     | - نص الثورة الصناعية  | - نشاط إدماج        |                |                        |   |



| المحور                  | الوحدة         | الأسبوع             | النشاط                               | الدرس                                      | الصفحة |
|-------------------------|----------------|---------------------|--------------------------------------|--|--------|
| تدابير الوقاية ووصاياها | تدابير الوقاية | الأسبوع الأول       | - دراسة نص                           | - نص الوقاية من الحوادث                    | 58     |
|                         |                |                     | - تعبير شفوي وتواصل                  | - تقنية التعبير عن حدث                     | 60     |
|                         |                |                     | - تعبير كتابي                        | - تقنية التعبير عن حدث                     | 61     |
|                         |                | - نشاط إدماج        | - أسئلة متنوعة                       | 62   |        |
|                         |                | الأسبوع الثاني      | - دراسة نص                           | - نص الزلازل                               | 64     |
|                         |                |                     | - تعبير شفوي وتواصل                  | - تقنية الإقناع                            | 66     |
|                         | - تعبير كتابي  |                     | - تقنية الإخبار عن وضعية             | 68   |        |
|                         | - نشاط إدماج   | - حول صورتين        | 69                                   |  |        |
|                         | الوصايا        | الأسبوع الثالث      | - دراسة نص                           | - نص وصية لقمان لابنه                      | 71     |
|                         |                |                     | - تعبير شفوي وتواصل                  | - تقنية مشروع وصية شفويا                   | 73     |
|                         |                |                     | - تعبير كتابي                        | - تقنية الإثراء وتوسيع مثل كتابيا          | 74     |
|                         |                |                     | - نشاط إدماج                         | - نص حجة الوداع للرسول صلى الله عليه وسلم. | 75     |
| الأسبوع الرابع          | الأسبوع الرابع | - دراسة نص          | - نص طريق السيادة.                   | 77   |        |
|                         |                | - تعبير شفوي وتواصل | - تقنية اختزال وتقنيص نص شفويا.      | 79   |        |
|                         |                | - تعبير كتابي       | - تقنية توسيع فكرة كتابيا.           | 80   |        |
|                         |                | - نشاط إدماج        | - نص دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم. | 81   |        |

| الصفحة | الدروس  | النشاط              | الأسبوع        | الوحدة                | المحور                                  |
|--------|---|---------------------|----------------|-----------------------|---|
| 83     | - نص آدم عليه السلام                          | - دراسة نص          | الأسبوع الأول  | شخصيات ومواقف تاريخية | 8. شخصيات ومواقف تاريخية ومواقع جغرافية |
| 85     | - تقنية تصميم ترجمة شفويا                     | - تعبير شفوي وتواصل |                |                       |   |
| 86     | - تقنية تصميم ترجمة كتابيا                    | - تعبير كتابي       |                |                       |   |
| 88     | - الثكناتيب القرآنية في الجزائر               | - نشاط إدماج        |                |                       |   |
| 90     | - من علماء الجزائر (مبارك الميلي)             | - دراسة نص          | الأسبوع الثاني | شخصيات ومواقف تاريخية |   |
| 92     | - تقنية إعادة تصميم ترجمة شفويا               | - تعبير شفوي وتواصل |                |                       |   |
| 93     | - تقنية إعادة تصميم ترجمة كتابيا              | - تعبير كتابي       |                |                       |   |
| 94     | - نص الفارس الشاعر                            | - نشاط إدماج        |                |                       |   |
| 96     | - نص قرطبة عروس المدن                         | - دراسة نص          | الأسبوع الثالث | مواقع جغرافية         |   |
| 98     | - تقنية الوصف شفويا                           | - تعبير شفوي وتواصل |                |                       |   |
| 99     | - تقنية الوصف كتابيا                          | - تعبير كتابي       |                |                       |   |
| 101    | - ملصقات ذات موضوع واحد (معرض، صور، قرآن،...) | - مشروع             |                |                       |   |
| 102    | - نص عليك سلام الله في عرفات                  | - دراسة نص          | الأسبوع الرابع | مواقع جغرافية         |   |
| 104    | - تقنية التعبير بلغة الجسد والحركة            | - تعبير شفوي وتواصل |                |                       |   |
| 106    | - تقنية استنطاق صورة كتابيا                   | - تعبير كتابي       |                |                       |   |
| 107    | - نص من عبقرية الأمير عبد القادر              | - نشاط إدماج        |                |                       |   |

| الصفحة | الدرس                                       | النشاط              | الأسبوع        | الوحدة           | المحور                           |
|--------|---|---------------------|----------------|------------------|----------------------------------|
| 109    | - نص انحرفي                                 | - دراسة نص          | الأسبوع الأول  | الحرف والشفق     | 9. الحرف والفن والرحلات والسياحة |
| 112    | - تقنية وصف شفوي لملاح وجه                  | - تعبير شفوي وتواصل |                |                  |                                  |
| 113    | - تقنية وصف كتابي لملاح وجه                 | - تعبير كتابي       |                |                  |                                  |
| 114    | - نص الصخور والجوامد                        | - نشاط إدماج        |                |                  |                                  |
| 117    | - نص الفخار التقليدي بالجزائر               | - دراسة نص          | الأسبوع الثاني |                  |                                  |
| 119    | - تقنية الموازنة بين صورتين شفويا           | - تعبير شفوي وتواصل |                |                  |                                  |
| 120    | - تقنية الموازنة بين صورتين كتابيا          | - تعبير كتابي       |                |                  |                                  |
| 121    | - نص الفن والجمال                           | - نشاط إدماج        |                |                  |                                  |
| 123    | - نص العجوز والبحر                          | - دراسة نص          | الأسبوع الثالث | الرحلات والسياحة |                                  |
| 126    | - تقنية تصميم مخطط خريطة                    | - تعبير شفوي وتواصل |                |                  |                                  |
| 128    | - تقنية تجسيد منحنى بياني                   | - تعبير كتابي       |                |                  |                                  |
| 130    | - مشروع ذو طابع فلاحي<br>مشروع ذو طابع حرفي | - مشروع             |                |                  |                                  |
| 131    | - نص رحلة إلى بريزينا                       | - دراسة نص          | الأسبوع الرابع |                  |                                  |
| 133    | - تقنية استثمار دليل سياحي لمدينتك شفويا    | - تعبير شفوي وتواصل |                |                  |                                  |
| 135    | - تقنية استثمار دليل سياحي لمدينتك كتابيا   | - تعبير كتابي       |                |                  |                                  |
| 136    | - نص فن الزخرفة                             | - نشاط إدماج        |                |                  |                                  |

|     |                 |  |  |  |  |
|-----|-----------------|--|--|--|--|
| 138 | - سورة الغاشية  |  |  |  |  |
| 141 | - سورة المطففين |  |  |  |  |
| 144 | - سورة الرحمن   |  |  |  |  |
| 147 | - سورة التمسك   |  |  |  |  |
| 150 | - سورة البروج   |  |  |  |  |

- مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية -  
وزارة التربية الوطنية - وفق القرار رقم 513/م.ع/08 بتاريخ 21 ماي 2008.

قائمة المصادر

والمراجع

## القرآن الكريم

1. احمد إسماعيل حجي، التربية المستمرة والتعلم مدى الحياة: التعليم غير النظامي وتعليم الكبار والأمية "أصول نظرية وخبرات عربية وأجنبية"، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 1423هـ-2003م.
2. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية "حقل تعليمية اللغات"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000.
3. أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1982.
4. أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية: دراسة مسحية نقدية، مكتبة الملك فهد الوطنية، مكة، السعودية، ط1، 1421هـ-2000م.
5. تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 1990.
6. ابن جني، الخصائص، دار الكتب المصرية، القاهرة، ج1.
7. حسن الحيارى، أصول التربية في ضوء المدارس الفكرية-اسلاميا و فلسفيا-، دار الأمل، الأردن، 1413هـ-1993م.
8. حمادة عبد المحسن، مدخل إلى أصول التربية، مطبعة السلام، الكويت، 1984.
9. دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة و تعليمها، تر: عبده عوض الراجحي و علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، 1994.
10. سامي الدهان، المرجع في تدريس اللغة العربية، مكتبة أطلس، دمشق، 1662.
11. الصافي هاشم أبو زيد، الأمية في الوطن العربي، منتدى الفكر العربي، عمان، 1989.
12. عبد الرحمان بن محمد بن خلدون، المقدمة، مكتبة علي مولا، بيروت، لبنان، 1992، المجلد الثاني.
13. عبد الغني عبود، التربية و مشكلات المجتمع، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 2، 1992.

14. عبد الكريم بكار، حول التربية والتعليم، دار القلم، دمشق، ط3، 1432هـ-2011م.
15. عبد الله بن حسين فرج، نظم التربية والتعليم في الوطن العربي- ما قبل وبعد عولمة التعليم-، دار حامد، الأردن، 2008.
16. عفيفي محمد الهادي و زميلاه، التربية و مشكلات الحياة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1972
17. علي عبد الواحد الوافي، اللغة والمجتمع، مكتبات عكاظ، جدة.
18. فردينان دي سوسير، علم اللغة العام، تر: يوثيل يوسف عزيز، دار لآفاق عربية ، بغداد، 1985.
19. كمال نجيب وآخرون، التنمية الثقافية و التنوير "مدخل إلى محو الأمية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2002.
20. ماريو باي، أسس علم اللغة، تر: أحمد مختار عمر، دار عالم الكتب، ط8، 1419هـ-1998م.
21. محمد الخضر حسين، دراسات في العربية وتاريخها، مكتبة الفتح، دمشق، ط2، 1960.
22. محمد الدريج، مدخل الى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر، ط2، جانفي 1999.
23. محمد طبي، ورقات عن العربية في الجزائر، المؤسسة الوطنية لترقية منتجات الحديد والصلب، الجزائر، 2000.
24. محمد متولي غنيمية، إقتصاديات تعليم الكبار ،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1996
25. محي الدين صابر، الأمية: مشكلات و حلول، المكتبة العصرية، بيروت، ط2، 1987.
26. معوض جلال عبد الله، أزمة المشاركة السياسية في الوطن العربي في كتاب الديمقراطية و حقوق الإنسان في الوطن العربي، مركز الدراسات للوحدة العربية، بيروت، 1986.
27. ابن منظور، لسان العرب، ج12، دار صادر، بيروت، لبنان، 1990.



28. ناصر إبراهيم، مقدمة في التربية، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، 1983.
- أ. المجلات:
1. أيمن ياسر، تاريخ محو الأمية:مجلة المنتدى،العدد الخامس والعشرون، 27جانفي 2009.
  2. تركي رابح، تجربة الجزائر في تكوين المكونيين للمنظومة التربوية،مجلة الثقافة،العدد 95،سبتمبر 1986،الجزائر.
  3. زهرة فضلون، واقع محو الأمية و تعليم الكبار في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، العدد5، جوان 2016.
  4. زوايخة علال، التعليمية، المفهوم ، النشأة و التطور، مجلة الآداب و اللغات،العدد4 ، جوان 2016.
  5. سليمان بن صالح القرعاوي، الأمية :المشكلة والحل،المجلة العلمية لجامعة فيصل،العدد المائة،23سبتمبر 2002.
  6. شمس الدين النقا، كيف تنهش الأمية في جسد العالم العربي،نون بوست للتحريير،العدد العشرون،1أكتوبر 2015.
  7. صبرينة أحلامي، أخطار الأمية ،جريدة المنتدى ،العدد الواحد والعشرون،12 ماي 2009.
  8. عبد الرحمان سعد الحميدي،بعض الاعتبارات والمشكلات التي تواجه مخططي برامج تعليم الكبار ومحو الأمية في البلدان النامية،مجلة كلية التربية ،العدد الخامس،1408هـ-1988م،الرياض،السعودية.
  9. عزيز محمد الصالح، قصور السياسة التربوية في الوطن العربي، مجلة الأمة، العدد الخمسون، نوفمبر 1984.
  10. عمار بوحوش، أسباب الهجرة إلى فرنسا، مجلة الثقافة، العدد الرابع عشر ،1973، وزارة الإعلام والثقافة، الجزائر.
  11. غضبان أحمد حمزة، دور برامج تعليم الكبار في اكتساب اللغة و تحقيق الأدوار الإجتماعية و القيم و المعايير، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية،العدد 16، سبتمبر 2014.



12. ناصر بن عبد الله محروس الصعيري، معوقات تطبيقات برنامج محو الأمية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الرابع، 2012، دمشق.
13. نبيل قادر، محو الأمية، مجلة المعرفة، العدد العاشر، 4 نوفمبر 2009، الكويت.
14. نور الدين أحمد قايد و حكيمة سبعي، التعليمية و علاقتها بالأداء البيداغوجي و التربوية، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، العدد 8، 2010.
15. هالة الجوهرى، مخاطر الأمية على الفرد والمجتمع، جريدة أخبار العالم العدد 4 123 سبتمبر 2015.

### ج-الرسائل الجامعية:

1. جمال قنيط، الحاجات اللغوية للكبار: دراسة تطبيقية في مركز محو الأمية بجيجل، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008.
2. رابح بن عيسى، انعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية والعلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011.
3. ليلي بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط غير الصفّي " دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط "، رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2010.

### د-التقارير والمطبوعات:

1. استراتيجية تعليم الكبار في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم، تونس، 2000.
2. انتصار ميلود بن زايد، دور اللغة العربية في تطوير المجتمع، المؤتمر الدولي الثالث اللغة العربية، جامعة الزاوية، ليبيا.

3. التحدي العالمي للقراءة: موجز بشأن أمية الشباب و الكبار في منتصف عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية 2003 و 2013.
  4. التعليم للجميع: القراءة من أجل الحياة، اليونسكو، منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلم و الثقافة، فرنسا، 2006.
  5. التعليم و التعلم: تحقيق الجودة للجميع، التقرير العالمي لرصد التعلم للجميع، منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلم و الثقافة، اليونسكو، ط1، 2011..
  6. تقديرات المرصد العربي للتربية لعدد الأميين في الوطن العربي في حدود سنة 2024، العدد الأول، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، 2016.
  7. الدليل العملي و المنهجي لمحو الأمية في الجزائر، الديوان الوطني لمحو الأمية و تعليم الكبار، 2003.
  8. رؤية الإيسيسكو الجديدة في مجال محو الأمية، الإيسيسكو، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، 1437هـ- 2016م، الرباط، المغرب.
  9. سلسلة مواضيع الثقافة العامة لاجتياز المسابقات على أساس الشهادة و على أساس الاختبار، الجزء الثاني، تلمسان، الجزائر.
- د- المقابلات:**
1. عبد القادر شماني، مدير ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية و تعليم الكبار، يوم: 26 مارس 2018.

### المراجع الأجنبية:

1. Allaire et martinand: guide bibliographique ressources par les pédagogie, nancy, France, 1993.

2. Jean pière astolfie et autre: Mots de la didactique de science (repères définitions, bibliographées), paris, 1998.
3. La jean dou-mathée. Gicono et autres, la :rousse dictionnaire de linguistique, Editions la rousse, paris, 2002.
4. Redrigo martinèz and Andrès Fernàndez, the social and economic impact of illiteracy, analytical model and pilot study, UNISCO Edited, 2010.

# فهرس المحتويات

## الفهرس

|    |  |
|----|--|
| -  | شكر و عرفان  |
| -  | إهداء  |
| أ  | مقدمة  |
| -  | مدخل : المصطلحات و المفاهيم ( التعليمية- اللغة العربية – محو الأمية) |
| 4  | تمهيد:   |
| 4  | أولاً: مفهوم التعليمية:  |
| 6  | ثانياً: مفهوم اللغة العربية:   |
| 6  | اللغة:   |
| 6  | أ – اللغة في المفهوم العربي:   |
| 7  | ب - اللغة في المفهوم الغربي:   |
| 8  | اللغة العربية:   |
| 9  | ثالثاً: مفهوم محو الأمية:  |
| 9  | مفهوم الأمية:  |
| 10 | أنواع الأمية:  |
| 10 | الأمية الأبجدية :  |
| 10 | -الأمية الحضارية :   |
| 10 | -الأمية الأيديولوجية :   |
| 10 | -الأمية العلمية  |
| 10 | مفهوم محو الأمية   |
| -  | الفصل الأول: الأمية مشكلة مستعصية واقع انتشار محو الأمية             |
| 13 | تمهيد  |

|    |                                     |
|----|-------------------------------------|
| 13 | أولا : الأمية في الوطن العربي       |
| 14 | 1- أسباب الأمية                     |
| 15 | الأسباب التاريخية:                  |
| 15 | -الأسباب الاقتصادية:                |
| 16 | ج- الأسباب السياسية والاجتماعية:    |
| 17 | د- الأسباب الجغرافية:               |
| 17 | هـ - أسباب متنوعة منها:             |
| 18 | 2-مخاطر الأمية على الفرد والمجتمع:  |
| 19 | على الفرد :                         |
| 20 | على المجتمع:                        |
| 20 | 3- التدابير اللازمة لمكافحة الأمية: |
| 21 | العوامل التي أعاققت جهود محو الأمية |
| 23 | ثانيا : محو الأمية                  |
| 23 | تمهيد:                              |
| 23 | قراءة تاريخية في محو الأمية:        |
| 25 | أنواع محو الأمية :                  |
| 25 | محو الأمية الأبجدية :               |

|    |  |
|----|--|
| 26 | محو الأمية الصحية :                                  |
| 26 | محو الأمية الوظيفي:                                  |
| 26 | د-محو الأمية التحريرية :                             |
| 26 | ه-محو الأمية الحضاري:                                |
| 26 | و-محو الأمية في إطار التربية الأساسية:               |
| 27 | ز-محو الأمية المهنية:                                |
| 27 | ج-محو الأمية السياسية الأيديولوجية:                  |
| 27 | أهمية محو الأمية :                                   |
| 29 | نماذج و تجارب نجحت في القضاء على الأمية              |
| 29 | تجربة كوبا:  |
| 29 | ب-تجربة تنزانيا:                                     |
| 30 | ثالثا: واقع محو الأمية في الجزائر.                   |
| 31 | الأسباب الرئيسية وراء الأمية في الجزائر:             |
| 32 | مخلفات الاستعمار:                                    |
| 32 | عدم تعميم التعليم :                                  |
| 33 | ج-التسرب المدرسي:                                    |
| 33 | أهداف محو الأمية في الجزائر:                         |
| 34 | مراحل التجربة الجزائرية في محو الأمية بعد الاستقلال: |
| 34 | الحملة الوطنية لمحو الأمية لسنة 1963:                |
| 34 | إنشاء المركز الوطني لمحو الأمية:                     |
| 35 | ج-مشروع محو الأمية الوظيفي 1967-1974:                |
| 35 | التعليم عن بعد :                                     |
| 36 | هـ - مرحلة المخططات :                                |
| 36 | و- مرحلة الأمية الشاملة 2001-2006                    |

|    |  |
|----|--|
| -  | الفصل الثاني: التعليمية في مراكز محو الأمية : طرقها و وسائلها<br>(دراسة ميدانية) |
| 39 | المركز   |
| 39 | الديوان الوطني لمحو الأمية و تعليم الكبار  |
| 39 | ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية لتعليم الكبار لولاية عين الدفلى                 |
| 41 | أولا :عناصر العملية التعليمية  |
| 41 | المعلم   |
| 42 | المتعلم  |
| 43 | المنهاج  |
| 45 | ثانيا: الوسائل التعليمية   |
| 45 | ثالثا : المهارات اللغوية   |
| 45 | مهارة الاستماع   |
| 47 | مهارة القراءة  |
| 49 | مهارة الكتابة و الإملاء  |
| 51 | د- مهارة التعبير   |
| 56 | خاتمة  |
| 60 | الملاحق  |
| 80 | المصادر و المراجع  |